ديوان

امير المؤمنين وخليفة سيد المرسلين

سيدنا الامام علي بن ابي طالب

كرم الله وجهه ورضي

عنه وارضاه

آمين

يطلب من ادارة

المكتبة الاهلية ١٣٢٤

بالشارع الجديد في — بيروت

بالمطبعة الاهلية — بيروت سنة ١٣٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الالف

قال سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه

الناس من جهة التمثال أكفاء ، أبوهم آدم والام حواء
فان يكن لهم في أصلهم شرف يفاخرون به فالطين والماء
ما الفضل الا لاهل العلم انهم على الهدي لمن استهدى أدلاء
وقيمة المرء ما قد كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم أعداء
وان اتيت بجود من ذوي نسب فان نسبتنا جود وعلياء
فقم بعلم ولا تبغي به بدلاً فالناس موتى واهل العلم احياء

وقال كرم الله وجهه

تغيرت المودة والاخاء وقل الصدق وانقطع الرجاء
واسلمني الزمان الى صديق كثير الغدر ليس له رعاء
ورب أخ وفيت له وفي ولكن لا يدوم له وفاء
أخلاء اذا استغنيت عنهم واعداء اذا نزل البلاء
يديمون المودة ما رأوني ويبقي الود ما بقي اللقاء
فان غيبت عن احد قلاني وعاقبني بما فيه اكتفاء
سيغنيني الذي أغناه عني فلا فقر يدوم ولا ثراء
وكل مودة لله تصفو ولا يصفو عن الفسق الاخاء
وكل جراحة فلها دواء وخلق السوء ليس له دواء
وليس بدائم ابدا نعيم كذاك البوس ليس له بقاء
اذا انكرت عهدا من حميم في نفسي التكرم والحياء
اذا مارأس اهل البيت ولي بدا لهم من الناس الجفاء

وقال كرم الله وجهه

وما طلب المعيشة بالتمني   ولكن ألق دلوك في الدلاء   تجئك بملئها يوما ويوما
تجئك بحمأة وقليل ماء   لنعم اليوم يوم السبت حقا   لصيدان اردت بلا امتراء
وفي الاحد البناء لان فيه   تبدى الله في خلق السماء   وفي الاثنين ان سافرت فيه
ستظفر بالنجاح وبالثراء   ومن يرد الحجامة فالثلاثا   ففي ساعاته سفك الدماء
وان شرب امرؤ يوما دواء   فنعم اليوم يوم الاربعاء   وفي يوم الخميس قضاء حاج
ففيه الله يأذن بالدعاء   وفي الجمعات تزويج وعرس   ولذات الرجال مع النساء
وهذا العلم لم يعلمه الا   نبي او وصي الانبياء

وقال كرم الله وجهه

دع ذكرهن فما لهن وفاء   ريح الصبا وعهودهن سواء
يكسرن قلبك ثم لايجبرنه   وقلوبهن من الدواء خلاء

وقال كرم الله وجهه

وكم ساع ليثري لم ينله   وآخر ما سعى لحق الثراء   وساع يجمع الاموال جمعا
ليورثها اعاديه شقاء   وماسيان ذو خبر بصير   وآخر جاهل لبسا سواء
ومن يستعتب الحدثان يوما   يكن ذاك العتاب له عناء
ويزرى بالفتى الاعدام حتى   متى يصب المقال يقل اساء

وله كرم الله وجهه

هي حالان شدة ورخاء   وسجالان نعمة وبلاء   والفتى الحاذق الاريب اذاما
خانه الدهر لم يخنه عزاء   ان ألمت ملمة بي فاني   في الملمات صخرة صماء
عالم بالبلاء علما بان لـ   يس يدوم النعيم واللأواء

وله كرم الله وجهه

لبيك لبيك أنت مولاه   فارحم عبيدا اليك ملجاه   ياذا المعالي اليك معتمدي
طوبى لمن كنت أنت مولاه   طوبى لمن كان نادما أرقا   يشكو الى ذي الجلال بلواه
وما به علة ولا سقم   اكثر من حبه لمولاه   اذا خلا في الظلام مبتهلا
أجابه الله ثم لباه   سالت عبدي وانت في كنفي   وكل ما قلت قد سمعناه
صوتك تشتاقه ملائكتي   فذنبك الآن قد غفرناه   في جنة الخلد ما تمناه

طوباه طوباه ثم طوباه   مبلي بلا خشية ولا رهب   ولا تخف انني انا الله

ولہ كرم الله وجهه

فلا تصحب أخا الجهل   فاياك   واياه   فكم من جاهل اردى
حكيما حين اخاه   يقاس المرء بالمرء   اذا ما هو ما شاه
وللشيء من الشيء   مقاييس واشباه
وللقلب من القلب   دليل حين يلقاه

ولہ كرم الله وجهه يرثي النبي صلى الله عليه وسلم

امن بعد تكفيني النبي ودفنه   بأثوابه آسى على هالك ثوى
رزينا رسول الله فينا فلن نرى   بذاك عديلا ماحيينا من الورى
وكان لنا كالحصن من دون اهله   له معقل حرز حريز من العدى
لقد غشيتنا ظلمة بعد موته   نهارًا فقد زادت على ظلمة الدجى
وكنا برؤياه نرى النور والهدى   صباح مساء راح فينا أو اغتدى
فيا خير من ضم الجوانح والحشا   ويا خير ميت ضمه الترب والثرى
كأن امور الناس بعدك ضمنت   سفينة موج حين في البحر قد سما
وضاق فضاء الارض عنهم برحبه   لفقد رسول الله اذ قيل قد مضى
فقد نزلت بالمسلمين مصيبة   كصدع الصفا الاشعب للصدع في الصفا
فلن يستقل الناس تلك مصيبة   ولن يجبر العظم الذي منهم وهى
وفي كل وقت للصلاة يهيجها   بلال ويدعو باسمه كما دعا
ويطلب اقوام مواريث هالك   وفينا مواريث النبوة والهدى

وقال كرم الله وجهه يوم بدر رواه محمد بن اسحق

ضربنا غواة الناس عنه تكرما   ولما يروا قصد السبيل ولا الهدى
فلما اتانا بالهدى كان كلنا   على طاعة الرحمن والحق والتقى
نصرنا رسول الله لما تدبروا   وثاب اليه المسلمون ذوو الحجى

حرف الباء

أحسين اني واعظ ومؤدب   فافهم فان العاقل المتادب

واحفظ وصية والد متحنن … يغذوك بالآداب كيلا تعطب
أبني ان الرزق مكفول به … فعليك بالاجمال فيما تطلب
لاتجعلن المال كسبك مفردا … وتقى الهك فاجعلن ما تكسب
كفل الاله برزق كل برية … والمال عارية تجيء وتذهب
والرزق اسرع من تلفت ناظر … سببا الى الانسان حين يسبب
ومن السيول الى مقر قرارها … والطير للاوكار حين تصوب
أبني ان الذكر فيه مواعظ … فمن الذي بعظاته يتأدب
فاقرأ كتاب الله جهدك واتله … فيمن يقوم هناك وينصب
بتفكر وتخشع وتقرب … ان المقرب عنده المتقرب
واعبد الهك ذا المعارج مخلصا … وانصت الى الامثال فيما تضرب
واذا مررت بآية مخشية … تصف العذاب فقف ودمعك يسكب
يامن يعذب من يشاء بعدله … لاتجعلني في الذين تعذب
اني ابوء بعثرتي وخطيئتي … هربا وهل الا اليك المهرب
واذا مررت بآية في ذكرها … وصف الوسيلة والنعيم المعجب
فاسأل الهك بالانابة مخلصا … دار الخلود سؤال من يتقرب
واجهد لعلك ان تحل بارضها … وتنال روح كرامة لاتجرب
وتنال عيشا لاانقطاع لوقته … وتنال ملك كرامة لا تسلب
بادر هواك اذا هممت بصالح … خوف الغوالب اذ تجيء وتغلب
واذا هممت بسيء فاغمض له … وتجنب الامر الذي يتجنب
واخفض جناحك للصديق وكن له … كأب على أولاده يتحدب
والضيف أكرم ما استطعت جواره … حتى يعدك وارثا يتنسب
واجعل صديقك من اذا آخيته … حفظ الاخاء وكان دونك يضرب
واطلبهم طلب المريض شفاءه … ودع الكذوب فليس ممن يصحب
واحفظ صديقك في المواطن كلها … وعليك بالمرء الذى لايكذب
واقل الكذوب وقربه وجواره … ان الكذوب ملطخ من يصحب
يعطيك ما فوق المنى بلسانه … ويروغ منك كما يروغ الثعلب

واحذر ذوي الملق اللئام فانهم　　في النائبات عليك ممن يحطب
يسعون حول المرء ماطمعوا به　　واذا نبا دهر جفوا وتغيبوا
ولقد نصحتك ان قبلت نصيحتي　　والنصح ارخص مايباع ويوهب

وقيل هذه الابيات للحضرمي

وافضل قسم الله للمرء عقله　　فليس من الخيرات شيء يقاربه
اذا اكمل الرحمن للمرء عقله　　فقد كملت اخلاقه ومآربه
يعيش الفتى في الناس بالعقل انه　　على العقل يجرى علمه وتجاربه
فمن كان غلابا بعقل ونجدة　　فذو الجد في امر المعيشة غالبه
يزين الفتى في الناس صحة عقله　　وان كان محظورا عليه مكاسبه
يشين الفتى في الناس قلة عقله　　وان كرمت أعراقه ومناصبه

وله كرم الله وجهه

سليم العرض من حذر الجوابا　　ومن دارى الرجال فقد اصابا
ومن هاب الرجال تهيبوه　　ومن يهن الرجال فلن يهابا

وله كرم الله وجهه

الدهر يخنق احيانا قلادته　　عليك لاتضطرب فيه ولا تثب
حتى يفرجها في حال مدتها　　فقد يزيد اختناقا كل مضطرب

وله كرم الله وجهه

ليس البلية في ايامنا عجبا　　بل السلامة فيها أعجب العجب
ليس الجمال باثواب تزيننا　　ان الجمال جمال العلم والادب
ليس اليتيم الذي قد مات والده　　بل اليتيم يتيم العلم والحسب
ان الفتى من يقول ها أنا ذا　　ليس الفتى من يقول كان ابي

وله كرم الله وجهه

لا تطلبن معيشة بمذلة　　وارفع بنفسك عن دني المطلب
واذا افتقرت فداو فقرك بالغنى　　عن كل ذي دنس كجلد الاجرب
فليرجعن اليك رزقك كله　　لو كان ابعد من محل الكوكب

وله كرم الله وجهه

وذي سفه يواجهني بجهل واكره ان أكون له مجيبا
يزيد سفاهة وأزيد حلما كعود زاد في الاحراق طيبا

وله كرم الله وجهه

اذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طرا انها تتقلب
فلا الجود يفنيها اذا هي أقبلت ولا البخل يبقيها اذا هي تذهب

وله كرم الله وجهه

اذا اشتملت على اليأس القلوب وضاق لما به الصدر الرحيب
وأوطنت المكاره واطمأنت وارست في اماكنها الكروب
ولم يرَ لانكشاف الضر وجه ولا اغنى بحيلته الاريب
أتاك على قنوط منك عون يمن به اللطيف المستجيب
وكل الحادثات اذا تناهت فموصول به فرج قريب

وقيل هذه الابيات لبعض بني سليم تمثل بها

فان تسأليني كيف انت فانني جليد على ريب الزمان صليب
حريص على ان لا ترى بي كآبة فيشمت واش او يساء حبيب

وله ايضاً

فلو كانت الدنيا تنال بفطنة وفضل وعقل نلت أعلى المطالب
ولكنما الارزاق حظ وقسمة بفضل مليك لا بحيلة طالب

وله ايضا

وما الدهر والايام الا كما ترى رزية مال او فراق حبيب
واذ امرأ قد جرب الدهر لم يخف تقلب حاليه لغير لبيب

وله ايضا

غالبت كل شديدة فغلبتها والفقر غالبني فاصبح غالبي
ان ابده أفضح وان لم ابده أقتل فقبح وجهه من صاحب

وله ايضاً

عجبت لجازع باك مصاب لالف او حميم ذي اكتئاب

شقيق الجيب داعي الويل جهلا كأن الموت كالشيء العجاب
وسوى الله فيه الخلق حتى نبي الله منه لم يحاب
له ملك ينادى كل يوم لدوا للموت وابنوا للخراب

وله ايضا

قد شاب رأسي ورأس الحرص لم يشب ان الحريص علي الدنيا لفي تعب
مالي اراني اذا مارمت مرتبة فنلتها طمحت عيني الى رتب
بالله ربك كم بيت مررت به قد كان يعمر باللذات والطرب
طارت عقاب المنايا في جوانبه فصار من بعدها للويل والحرب
احبس عنانك لاتجمح به طلبا فلا وربك ماالارزاق بالطلب
قد ياكل المال من لم يحف راحلة ويعدم المال من قد جد في الطلب

وله ايضا كرم الله وجهه

البس اخاك على عيوبه واستر وغط علي ذنوبه . واصبر على ظلم السفيه
وللزمان على خطوبه ودع الجواب تفضلا وكل الظلوم الى حسيبه

وله ايضا كرم الله وجهه

اذا شئت أن تقلى فزر متواترا وان شئت ان تزداد حبا فزر غبا
منادمة الانسان تحسن مرة وان اكثروا ادمانها افسد الحبا

وقف علي قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال بابي انت وامي يارسول الله ان الجزع لقبيح الا عليك وان الصبر لجميل الا عنك وانشد يقول

مافاض دمعي عند نائبة الا جعلتك للبكا سببا اذا ذكرتك سامحتك به
مني الجفون ففاض وانسكبا اني اجل ثرى حللت به عن ان ارى لسواه مكتئبا

عند قبر فاطمة رضي الله عنها حين اشتد الشوق عليه كان يأتي القبور كل ليلة وينادى ياحبيبتاه ياحبيبتاه فلا يجيبه احد فلما كان بعد سنة اشتد شوقه جدا فبكى وجعل يقول

مالي وقفت على القبور مسلما قبر الحبيب فلم يرد جوابي
أحبيب مالك لاترد جوابنا املت بعدى خلة الاحباب

فاجابه هاتف من خارج البيت يقول

قال الحبيب وكيف لي بجوابكم عمدا فقد امسيت رهن ترابي
اكل التراب محاسني فنسيتكم وحجبت عن اهلي وعن اترابي
فعليكم مني السلام تقطعت عني وعنكم خلة الاحباب

وقال كرم الله وجهه

ذهب الوفاء ذهاب امس الذاهب والناس بين مخاتل وموارب
يفشون بينهم المودة والصفا وقلوبهم محشوة بعقارب

وقال عند قبر فاطمه رضي الله عنها

حبيب ليس يعدله حبيب وما لسواه في قلبي نصيب
حبيب غاب عن عيني وجسمي وعن قلبي حبيبي لايغيب

وله كرم الله وجهه

شيئان لو بكت الدماء عليهما عيناك حتى يؤذنا بذهاب
لم يبلغا المعشار من حقيهما فقد الشباب وفرقة الاحباب

وله كرم الله وجهه

فرض على الناس ان يتوبوا لكن ترك الذنوب اوجب
والدهر في صرفه عجيب وغفلة الناس فيه اعجب
والصبر في النائبات صعب لكن فوت الثواب اصعب
وكل ما يرتجى قريب والموت من كل ذاك اقرب

وله كرم الله وجهه

حسين اذا كنت في بلدة غريبا فعاشر بآدابها ولا تفخرن بينهم بالنهى
فكل قبيل بالبابها ولو عمل ابن ابي طالب بهذى الامور باكسابها
ولكنه اعتام امر الاله فاخرق فيهم بانيابها عزيزك من ثقة بالذي
ينيلك دنياك من طابها فلا تمرحن لاوزارها ولا تضجرن لاوصابها
قس الغد بالامس كي تستريح ولا تبتغي سعي رغابها

وله كرم الله وجهه

قريح القلب من وجع الذنوب نحيل الجسم يشهق بالنحيب
أضر بجسمه سهر الليالي فصار الجسم منه كالقضيب

وغير لونه خوف شديد ... لما يلقاه من طول الكروب
ينادي بالتضرع يا الهي ... أقلني عثرتي واستر عيوبي
فزعت الى الخلائق مستغيثاً ... فلم ار في الخلائق من مجيب
وانت تجيب من يدعوك ربي ... وتكشف ضرعبدك يا حبيبي
ودائي باطن ولديك طب ... ومن لى مثل طبك ياطبيبي

ولة كرم الله وجهه

فلم أر كالدنيا بها اغتر اهلها ... ولا كاليقين استوحش الدهر صاحبه
امر على رمس القريب كانما ... امر على رمس امرئ ما يناسبه
فوالله لولا انني كل ساعة ... اذا شئت لاقيت امرأ مات صاحبه
اذا ما اغتربت الدهر عنه بجبلة ... لجدد حزناً كل يوم نوادبه

وقال في وصية الحسين رضي الله عنهما

تردأ رداء الصبر عند النوائب ... تنل من جميل الصبر حسن العواقب
وكن حافظاً عهد الصديق وراعيا ... تذق من كمال الحفظ صفو المشارب
وكن صاحبا للحلم في كل مشهد ... فما الحلم الاخير خدن وصاحب
وكن شاكرا لله في كل نعمة ... يثبك على النعمى جزيل المواهب
وما المرء الا حيث يجعل نفسه ... فكن طالبا في الناس اعلى المراتب
وكن طالبا للرزق من باب حله ... يضاعف عليك الرزق من كل جانب
وصن منك ماء الوجه لا تبذلنه ... ولاتسأل الارذال فضل الرغائب
وكن موجبا حق الجليس اذا أتى ... اليك ببر صادق منك واجب
وكن حافظا للوالدين وناصرا ... لجارك ذي التقوى واهل الاقارب

وله كرم الله وجهه

لو صيغ من فضة نفس على قدر ... لعاد من فضله لما صفا ذهبا
ما للفتى حسب الا اذا كملت ... اخلاقه وحوى الآداب والحسبا
فاطلب فديتك علما واكتسب ادبا ... تظفر يداك به واستجمل الطلبا
لله در فتى انسابه كرم ... ياحبذا كرما اضحى له نسبا
هل المروأة إلا ما تقوم به ... من الذمام وحفظ الجار ان عتبا

من لم يؤدبه دين المصطفى ادبا محضاً تحير في الاحوال واضطربا

وقال يوم الخندق في قتل عمرو بن عبدود

أعلي تقتحم الفوارس هكذا عني وعنهم اخروا اصحابي
اليوم تمنعني الفرار حفيظتي ومصمم في القاب ليس بناب
آل ابن عبد حين شد ألية وحلفت فاستمعوا من الكذاب
ان لا يصد ولا يهلل فالتقى رجلان يضطربان كل ضراب
فصددت حين رايته متقطرا كالجذع بين دكادك وروابي
وعففت عن اثوابه ولو انني كنت المقطر بزني اثوابي

وزاد غيرها

عبد الحجارة من سفاهة رايه وعبدت رب محمد بصواب
عرف ابن عبد حين ابصر صارما يهتز ان الامر غير لعاب

قلت ورايت في كتاب كشف الغمة زيادة فيها

اردبت عمرا اذ طغى بمهند صافي الحديد مجرب قصاب
لاتحسبوا الرحمن خاذل دينه ونبيه يامعشر الاحزاب

وله كرم الله وجهه

ابى الله الا ان صفين دارنا وداركم مالاح في الافق كوكب
الى ان تموتوا او نموت ومالنا ولا لكم من حومة الحرب مهرب

وقال عند مبارزة ابطال خيبر

انا علي وابن عبد المطلب مهذب ذو سطوة وذو حسب
قرن اذا لاقيت قرناً لم يهب من يلقني يلق المنايا والكرب

وقال في مبارزة الربيع بن ابي الحقيق يوم خيبر

انا علي وابن عبد المطلب احمي ذماري واذب عن حسب الموت خير للفتى من الهرب

وقال كرم الله وجهه في الوقعة الثانية من صفين

انا الغلام العربي المنتسب من خير عود في مصاص المطلب
ياايها العبد اللئيم المنتدب ان كنت للموت محبا فاقترب
واثبت رويدا ايها الكلب الكلب او لا فول هاربا ثم انتحب

وقال عليه الرضوان

ايای تدعو في الوغي يا ابن الارب … وفي يميني صارم يبدي اللهب
من يخطه منه الحمام ينسرب … لقد علمت والعليم ذو الادب
ان لست في الحرب العوان بالادب … وعن قليل غير شك ينقلب

وله كرم الله وجهه

انا علي وابن عبد المطلب … نحن وبيت الله اولى بالكتب
وبالنبي المصطفى غير الكذب … اهل اللواء والمقام والحجب
نحن نصرناه على كل العرب … ياايها العبد اللئيم المنتدب

وله كرم الله وجهه

انا علي وأعلى الناس في النسب … بعد النبي الهاشمي المصطفى العربي
قل للذي غره مني ملاطفة … من ذا يخلص اوراقا من الذهب
هبت عليك رياح الموت سابقة … فاستبقني بعدها للويل والحرب

وله كرم الله وجهه

يا ايها السائل عن اصحابي … ان كنت تبغي خبر الصواب
أنبيك عنهم غير ما تكذاب … بانهم اوعية الكتاب
صبر لدي الهيجاء والضراب … فسل بذاك معشر الاحزاب

وله كرم الله وجهه

ستشهد لى بالكر والطعن رأية … حباني بها الطهر النبي المهذب
وتعلم اني في الحروب اذا التظت … بنيرانها الليث الهموس المجرب
ومثلي لاقى الهول في مفظعاته … وفل له جيش الخميس العطبطب
وقد علم الاحياء اني زعيمها … واني لدى الحرب العذيق المرجب

وله كرم الله وجهه

سكفيني المليك وحد سيف … لدى الهيجاء تحسبه شهابا
واسمر من رماح الخط لدن … شددت غرابه ان لا يحابا
اذود به الكتيبة كل يوم … اذا ما الحرب اضرمت التهابا
وحولي معشر كرموا وطابوا … يرجون الغنيمة والنهابا

ولا ينجون من حذر المنايا ... سؤال المال فيها والايابا
فدع عنك التهدد واصل نارًا ... اذا خمدت صليت لها شهابا

ولهُ كرم الله وجهه

الم تر اني اذ دعاهم لخوهم ... اجابوا وان أغضب علي القوم يغضبوا
هم حفظوا غيبي كما كنت حافظًا ... لقومي اجزى مثلها ان تغيبوا
بنو الحرب لم تقعد بهم امهاتهم ... وآباؤهم آباء صدق والجب

ولهُ كرم الله وجهه

فان كنت بالشورى ملكت امورهم ... فكيف بهذا والمشيرون غيب
وان كنت بالقربى حججت خصيمهم ... فغيرك اولى بالنبي واقرب

وقال كرم الله وجهه

كن ابن من شئت واكتسب ادبا ... يغنيك محموده عن النسب
فليس يغني الحسيب نسبته ... بلا لسان له ولا ادب
ان الفتى من يقول هاانا ذا ... ليس الفتى من يقول كان ابي

حرف التاء

قد رأيت القرون كيف تفانت ... درست ثم قيل كان فكانت
هي دنياك حية تنفث السم وان كانت المجسة لانت
كم امور لقد تشددت فيها ... ثم هونتها علي فهانت

ولهُ كرم الله وجهه

ان القليل من الكلام باهلة ... حسن وان كثيره ممقوت
مازال ذوصمت وما من مكثر ... الا يزل وما يعاب صموت
ان كان ينطق ناطق من فضة ... فالصمت در زانه الياقوت

وله عن بشير بن الحارث قال رايته كرم الله وجهه في المنام فقلت أتقول شيأ ينفعني فقال

انما الدنيا فناء ... ليس للدنيا ثبوت ... انما الدنيا كبيت ... نسجته العنكبوت
لقد يكفيك فيها ... ايها العاقل قوت ... ولعمري عن قرب ... كل من فيها يموت

وقال رضي الله عنه

الم تر ان الدهر يوماً وليلة　　يكران من سبت الى سبت
فقل لجديد الثوب لابد من بلى　　وقل لاجتماع الشمل لابد من شت

وله ايضاً في مرثية النبي عليه الصلاة والسلام

نفسي على زفراتها محبوسة　　ياليتها خرجت من الزفرات
لاخير بعدك في الحياة وانما　　أبكي مخافة ان تطول حياتي

وقال رضي الله عنه

هل يدفع الدرع الحصين منية　　يوما اذا حضرت لوقت ممات
اني لاعلم ان كل مجمع　　يوما يؤول لفرقة وشتات
ايها الداعي النذير ومن به　　كشف الاله رواكد الظلمات
لمق فديتك لابن عمك امره　　وارم عداتك منه بالجمرات
فالموت حق والمنية شربة　　تاتي اليه فبادر الزكوات

وله كرم الله وجهه

دبوا دبيب النمل لا تفوتوا　　كيما تنالوا الدين او تموتوا　　أولا فاني طالما عصيت
قد قلتم لو جئتنا تجيت　　ليس لنا ما شئتم وشيت　　بل ما يريد المحيي المميت

وله ايضاً كرم الله وجهه

يا جامعا أماله ساعاته　　ودنت منيته له ووفاته
ارجع فاني عند مختلف القنا　　ليث تكر على العدا جرآته

وله كرم الله وجهه

اقول لعيني احبسي اللحظات　　ولا تنظري يا عين بالسرقات
فكم نظرة قادت الى القلب شهوة　　فاصبح منها القلب في حسرات

وله ايضاً رضي الله عنه

خليلي لا والله مامن ملمة　　تدوم على حي وان هي جلت
فان نزلت يوماً فلا تخضعن لها　　ولا تكثر الشكوى اذا النعل ذلت
فكم من كريم يبتلي بنوائب　　فصابرها حتى مضت واضمحلت

حرف الجيم

اذا النائبات بلغن المدى ... وكادت لهن تذوب المهج
وحل البلاء وبان العزا ... فعند التناهي يكون الفرج

وله ايضاً رضى الله عنه

لئن كنت محتاجا الى الحلم انني ... الى الجهل في بعض الاحايين احوج
ولي فرس للحلم بالحلم ملجم ... ولي فرس للجهل بالجهل مسرج
فمن شاء تقويمي فاني مقوم ... ومن شاء تعويجي فاني معوج
فبالجهل لا ارضي ولا هو شيمتي ... ولكنني ارضى به حين اعوج
فان قال بعض الناس فيه سماجة ... فقد صدقوا والذل بالحر يسمج
الا ربما ضاق الفضاء باهله ... وامكن مابين الاسنة مخرج

وله ايضاً كرم الله وجهه

قربي ذا الفقار فاطم مني ... فاخي السيف يوم كل هجاج
قربي الصارم الحسام فاني ... راكب في الرجال نحو الهياج
ورد اليوم ناصح بنذر الناس جيوشا كالبحر في الامواج
وردوا مسرعين يبغون قتلي ... وابيك المحبو بالمعراج
خراب الاوطان مع قتل الناس وكل اذ ذاك اصبح لاجي
سوف ارضي المليك بالضرب ماعشت الى ان انال ما انا راجي
من ظهور الاسلام او ياتي الموت شديدا في شاخب الاوداج

حرف الحاء

كل خليل لي خاللته ... لا ترك الله له واضحه
فكلهم اروغ من ثعلب ... ما اشبه الليلة بالبارحه

وقال عليه الرضوان

الا اصحب خيار الناس تنج مسلما ... ومن يصحب الاشرار يوما سيجرح
واياك يوما ان تمازح جاهلا ... فتلقي الذي لا تشتهي حين تمزح

ولا تك عريضاً تشاتم من دنا فتشبه كلباً بالسفاهة ينبح
اذا ما كريم جاء يطلب حاجة فقل قول حر ماجد يتسمح
فبالرأس والعينين مني قضاءها ومن يشتري حمد الرجال سيربح

وقال رضي الله عنه

ولا تفش سرك الا اليك فان لكل نصيح نصيحا
فاني رايت غواة الرجال لا يتركون اديما صحيحا

وقال رضي الله عنه

الليل داج والكباش تنتطح نطاح أسد ما اراها تصطلح
اسد عرين في اللقاء قد صرح منها نيام وفريق منبطح فمن نجا براسه فقد ربح

وقال رضي الله عنه

الرفق يمن والاناة سعادة فتأن في امر تلاق نجاحا

حرف الخاء

أفلح من كانت له مزخه يزخها ثم ينام الفخه

قال يا ابن آدم ايامك ثلاثة يوم انت فيه فاعمل فيه لنفسك واجهد لها وأمس ماضي بخيره وشره لا تدركه الى يوم القيامة وغد مقبل بسعده ونحسه لا تدري اتبلغه ام لا ثم انشأ .

حرف الدال

مضى امسك الماضي شهيدا معدلا واصبحت في يوم عليك شهيد
فان كنت بالامس اقترفت اساءة فثن باحسان وانت حميد
ولا ترج فعل الخير يوما الى غد لعل غدا يأتي وانت فقيد
ويومك ان عاينته عاد نفعه عليك وما مضى الامس ليس بعود

وقال رضي الله عنه

ياشاهد الله علي فاشهد اني على دين النبي احمد
من شك في الدين فاني مهتد يارب فاجعل في الجنان موردي

وقال رضي الله عنه

من خاف من سكرة المنايا جنبي تجافى عن الوساد خوفاً من الموت والمعاد
لم يدر ماللذة الرقاد قد بلغ الزرع منتهاه لابد للزرع من حصاد

وقال رضي الله عنه

ان الذين بنوا فطال بناؤهم واستمتعوا بالاهل والاولاد
جرت الرياح على محل ديارهم فكأنهم كانوا على ميعاد

وقال رضي الله عنه

الموت لا والدا يبقي ولا ولدا هذا السبيل الى ان لاترى احدا
كان النبي ولم يخلد لامته لو خلد الله خلقا قبله خلدا
للموت فينا سهام غير خاطئة من فاته اليوم سهم لم يفته غدا

وقال في وصيته لابنه الحسين رضي الله عنهما

عليك ببر الوالدين كليهما وبر ذوي القربى وبر الاباعد
ولا تصحبن الا تقياً مهذبا عفيفاً زكياً منجزا للموعد
وقارن اذا قارنت حرا مودبا فتى من بني الاحرار زين المشاهد
وكف الاذى واحفظ لسانك واتق فديتك في ود الخليل المساعد
ونافس ببذل المال في طلب العلى بهمة محمود الخلائق ماجد
وكن واثقاً بالله في كل حادث يصنك مدى الايام من عين حاسد
وبالله فاستعصم ولا ترج غيره ولا تك في النعماء عنه بجاحد
وغض عن المكروه طرفك واجتنب اذى الجار واستمسك بحبل المحامد
ولا تبن في الدنيا بناء مومل خلودا فما حي عليها بخالد
وكل صديق ليس في الله وده فناد عليه هل به من مزايد

وقال رضي الله عنه

وذو همة لم ترض بالضيم نفسه فأصبح قرما هبرزيا مجددا
اذا خامرته بالندى اريحية تخال اهتزاز الرمح فيه ترددا
أبى الله الا ان يكون معظما هماما كريما باذخ المجد أصيدا
لقد صابر الايام حزناً وحيلة فاضحت الايام تزهى بأعندا
وحل باعلى ذروة الفخر ساميا وابدى مهاجاً بين ذاك وسوددا

وما الفخر الا ان يكون موفقا معانا بنصر الله عبدا مسددا
وكم من فتى لم يعر من حلل التقى وكم من فتى بالله اضحى مؤيدا
الا ربما شد الكريم اعتزامه فصار على الاعداء سيفا مهندا
وما السيف ماقد كان في بطن غمده بسيف ولكن ما تبدى مجردا

ولـه كرم الله وجهه

ذهب الذين عليهم وجدي وبقيت بعد فراقهم وحدي
من كان بينك في التراب وبينه شبران فهو بغاية البعد
لو كوشفت للخلق اطباق الثرى لم يعرف المولى من العبد
من كان لا يطأ التراب برجله يطأ التراب بناعم الخد

وله كرم الله وجهه

اذا ما المرء لم يحفظ ثلاثا فبعه ولو بكف من رماد
وفاء للصديق وبذل مال وكتمان السرائر في الفؤاد

وله كرم الله وجهه

بكيت على شباب قد تولى فياليت الشباب لنا يعود
فلو كان الشباب يباع بيعا لاعطيت المبايع ما يريد
ولكن الشباب اذا تولى على شرف فمطلبه بعيد

وله كرم الله وجهه

لو كانت الارزاق تجري على مقدار ما يستاهل العبد
لكان من يخدم مستخدما وغاب نحس وبدا سعد
واعتدل الدهر الى اهله واتصل السودد والمجد
لكنها تجري على سمتها كما يريد الواحد الفرد

وله كرم الله وجهه

صديق عدوى داخل في عداوتي واني لمن ود الصديق ودود
فلا تقربن مني وانت صديقه فان الذى بين القلوب بعيد

وله كرم الله وجهه

ما ودني احد الا بذلت له صفو المودة مني آخر الابد
ولا قلاني وان كان المسيء بنا الا دعوت له الرحمن بالرشد
ولا ائتمنت على سر فبحت به ولا مددت الى غير الجميل يدي

ولا اقول نعم يوماً فاتبعه بخلا ولو ذهبت بالمال والولد

ولە ايضاً كرم الله وجهه

ما اكثر الناس لا بل ما اقلهم والله يعلم اني لم اقل فندا
اني لافتح عيني حين افتحها على كثير ولكن لا اري احدا

وله ايضاً كرم الله وجهه

هموم رجال في امور كثيرة وهمي من الدنيا صديق مساعد
يكون كروح بين جسمين قسمت فجسماهما جسمان والروح واحد

وله كرم الله وجهه

من لم يردك نخلة لمراده لاتحزنن لهجره وبعاده

وله كرم الله وجهه

تغرب عن الاوطان في طلب العلى وسافر ففي الاسفار خمس فوائد
تفرج هم واكتساب معيشة وعلم وآداب وصحبة ماجد
فان قيل في الاسفار ذل ومحنة وقطع الفيافي وارتكاب الشدائد
فموت الفتى خير له من مقامه بدار هوان بين واش وحاسد

وله كرم الله وجهه حين بنى النبي صلى الله عليه وسلم مسجده بالمدينة فلما رأى الانصار النبي يعمل وضعوا ارديتهم يعملون

لئن قعدنا والنبي يعمل ذاك اذا لعمل مضال

وله كرم الله وجهه حين عمر مسجدا بالمدينة

لا يستوي من يعمر المساجدا ومن يبيت راكعاً وساجدا
يدأب فيها قائما وقاعدا ومن يهين هكذا معابدا ومن يرى عن العباد حائدا

وله كرم الله وجهه ينشد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع

انا اخو المصطفى لاشك في نسبي معه ربيت وسبطاه هما ولدى
جدى وجد رسول الله منفرد وفاطم زوجتي لاقول ذي فند
صدقته وجميع الناس في ظلم من الضلالة والاشراك والنكد
فالحمد لله شكراً لاشريك له البر بالعبد والباقي بلا امد

فلما قال هذا البيت الى آخره تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت يا علي

وله كرم الله وجهه وهو محموم يرثي فاطمة رضي الله عنها

وان حياتي منك يا ابنة احمد … باظهار ما اخفيته لشديد
أتصرعني الحمى لديك واشتكي … اليك ومالي في الرجال نديد
أصبر على صبر واقوى على المنى … اذا صبر خوار الرجال بعيد
ولكن لامر الله تعنو رقابنا … وليس على امر الاله جليد
وفي هذه الحمى دليل بانها … لموت البرايا قائد وبريد

وكان كرم الله وجهه يقول هذا البيت كثيرا

اريد حياته ويريد قتلي … عذيرك من خليل من مرادي

وقال رضي الله عنه

الا ايها المغرور بالقول والوعد … ومن حال عن رشد المسالك والقصد

وقال رضي الله عنه يوم احد يرثي عمه حمزه

اتاني ان هندا حل صخر … وعت دركا وبشرت المسودا
فان تفخر بحمزة حين ولى … مع الشهداء محتسبا شهيدا
وانا قد قتلنا يوم بدر … أبا جهل وعتبة والوليدا
وشيبة قد تركنا يوم ذاكم … على اثوابه علقا جسيدا
فيبقى في جهنم شر دار … عليه لم يجد عنها محيدا
وما سيان من هو في جحيم … يكون شرابه فيها صديدا
ومن هو في الجنان يدرفيها … عليه الرزق مغتبطا حميدا

وقال رضي الله عنه

الله حي قديم قادر صمد … وليس يشركه في ملكه احد
هو الذي غرق الكفار منزلهم … والمؤمنين سيجزيهم كما وعدوا
فان يكن دولة كانت لنا عظة … فهل عسى ان يرى في غيها رشد
وينصر الله من والاه ان له … نصرا ويمثل بالكفار اذ عندوا
فان نطقتم بخير لا أباكم … فينا تضمن من اخواننا اللحد
فان طلحة غادرناه منجدلا … وللصفائح نار بيننا تقد
والمرء عثمان اردته أسنتنا … بجيب زوجته اذ خلبت قدد

في تسعة اذ تولوا بين اظهرهم ... لم ينكلوا من حياض الموت اذ وردوا
كانوا الذوائب من فهر واكرمها ... شم الانوف وحيث الفرع والعدد
واحمد الخير قد اردى على عجل ... تحت العجاج أبيا وهو مجتهد
وظلت الطير والضبعان تركبه ... فحامل قطعة منهم ومقتعد
وما قتلتم على ماكان من عجب ... منا فقد صادفوا خيراً وقد سعدوا
لهم جنان من الفردوس طيبة ... لا يعتريهم بها حر ولا صرد
صلى الاله عليهم كلما ذكروا ... فرب مشهد صدق قبله شهدوا
قوم وفوا لرسول الله واحتسبوا ... شم العرانين منهم حمزة الاسد
ومصعب ظل ليس دونه حرد ... حتى تجدل منه ثعلب جسد
ليسوا كقتلي من الكفار ادخلهم ... نار الجحيم على ابوابها رصد

وله كرم الله وجهه اذ قتل سائر بطون قريش يوم احد فقال واحد مايريد على ان يترك واحدا من قريش فكانه ضرى على قتلهم فقال ما ضربت على قتلهم ولكن ليسوؤني مايصيرون اليه بعد القتل

قريش بدتنا بالعداوة اولا ... وجاءت لتطفي نور رب محمد
بافواهها والبيض بالبيض تلتقي ... بايديهم من كل عضب مهند
وخطية قد ثقفت سمهرية ... اسنتها قد جودت بمجرد
فقلت لهم لا تعبثوا الحرب واسلموا ... وفيئوا الى دين المبارك احمد
فقالوا كفرنا بالذى قال انه ... الى ربنا البر العظيم الممجد

وقال كرم الله وجهه في قتل عمرو بن عبدود

وكانوا على الاسلام الباثلاثة ... فقد خر من تلك الثلاثة واحد
وفر ابو عمرو هبيرة لم يعد ... ولكن اخو الحرب المجرب عائد
نهتهم سيوف الهندان يقفوا لنا ... غداة التقينا والرماح المصايد

وقال كرم الله وجهه

واني قد حللت بدار قوم ... هم الاعداء والاكباد سود
هم ان يظفروا بي يقتلوني ... وان قتلوا فليس لهم خلود

ولهُ كرم الله وجهه

تمنى رجال أن اموت وان امت فتلك سبيل لست فيها باوحدي
وليس الذي يبقى خلافي بضرني ولاموت من قدمات قبلي بمخلدي
واني ومن قدمات قبلي لكالذي يزور عشاءً أو يروح ويغتدي

وله ايضاً كرم الله وجهه

يامؤثر الدنيا على دينه والتائه الحيران عن قصدهِ
اصبحت ترجو الخلد فيها وقد ابرز ناب الموت عن حده
هيهات ان الموت ذو اسهم من يرمه يوماً بها يرده
لايشرح الوعاظ قلب امرئ لم يعزم الله على رشده

وله ايضاً كرم الله وجهه

وحسبك داء ان تبيت ببطنه وحولك اكباد تحن الى القد

وقال رضي الله عنه

غض عيناً على القذى وتصبر على الاذى انما الدهر ساعة يقطع الدهر كل ذا

حرف الراء

رايت الدهر مختلفاً يدورا فلا حزن يدوم ولا سرورا
وقد بنت الملوك بها قصورا فلم تبق الملوك ولا القصورا

وقال ايضاً كرم الله وجهه

قد يعلم الناس انا خيرهم نسباً ونحن افخرهم بيتاً اذا فخروا
رهط النبي وهم مأوى كرامته وناصر الدين والمنصور من نصروا
والارض تعلم انا خير ساكنها كما به تشهد البطحاء والمدر
والبيت ذو الستر لو شاؤا يحدثهم نادى بذلك ركن البيت والحجر

وله كرم الله وجهه

اريد بذاكم ان تهشوا لطلعتي وان تكثروا بعدي الدعاء على قبري
وان تمنحوني في المجالس ودكم وان كنت عنكم غائباً تحسنوا ذكري

وله ايضاً كرم الله وجهه

أبني ان من الرجال بهيمة في صورة الرجل السميع المبصر

فطن بكل رزية في ماله   واذا أصيب بدينه لم يشعر

ولـه كرم الله وجهه

رب فتى دنياه موفورة   ليس له من بعدها آخر
وآخر دنياه مـذمومة   يتبعها آخرة فاخره
وآخر قد حاز كلتيهما   قد جمع الدنيا مع الآخره
وآخر يحرم كلتيهما   ليس له دنيا ولا آخره

ولـه كرم الله وجهه

اذا اجتمعت عليا معد ومدحج   بمعركة يوماً فاني اميرها
مسلمة اكفال خيلي في الوغى   ومكلومة البابها ونحورها
حرام على ارماحنا طعن مدبر   وتندق منها في الصدور صدورها

ولـه ايضاً رضي الله عنه

تكثر من الاخوان ما استطعت انهم   عماد اذا استنجدتهم وظهور
وما بكثير الف خل وصاحب   وان عدوا واحدا لكثير

ولـه ايضاً كرم الله وجهه

خاطر بنفسك لا تقعد بمعجزة   فليس حر على عجز بمعذور
ان لم تنل في مقام ما تحاوله   فابل عذارا بادلاج وتهجير

روى عن الاشعث دخل عليه كرم الله وجهه بصفين وهو قائم يصلي ظهره فقال يا امير المؤمنين أدوب بالليل دوب بالنهار فانسل من صلاته وهو يقول

أصبر على تعب الادلاج والسهر   وبالرواح على الحاجات والبكر
لا تضجرن ولا يعجزك مطلبها   فالنجح يتلف بين العجز والضجر
اني وجدت وفي الايام تجربة   للصبر عاقبة محمودة الاثر
وقل من جد في امر يطالبه   واستصحب الصبر الا فاز بالظفر

ولـه كرم الله وجهه

اصبر قليلا فبعد العسر تيسير   وكل امر له وقت وتدبير
وللمهيمن في حالاتنا نظر   وفوق تدبيرنا لله تقدير

ولـه كرم الله وجهه

ان عضك الدهر فانتظر فرجا   فانه ناظر بمنتظره
او مسك الضر وابتليت به

فاصبر فان الرخاء في اثره   كم من معافي علي تهوره   ومبتلى لاينام من حذره
وفارج في عشاء ليلته   دب اليه البلاء في سحرة
من صحب الدهر ذم صحبته   ونال من صفوه ومن كدره

ولـه كرم الله وجهه

عسى منهل يصفو فيروي ظمية   اطال صداها المنهل المتكدر
عسى بالجنوب العاريات ستكتسي   وبالمستذل المستضام سينصر
عسى جابر العظم الكسير بلطفه   سيرتاح للعظم الكسير فيجبر
عسى الله لاتيأس من الله انه   يسير عليه مايعز ويعسر

وله كرم الله وجهه

جميع فوائد الدنيا غرور   ولا يبقى لمسرور سرور
فقل للشامتين بنا افيقوا   فان نوائب الدنيا تدور

وله كرم الله وجهه

ياطالب الصفو في الدنيا بلا كدر   طلبت معدومة فايأس من الظفر
واعلم بانك ما عمرت تمتحن   بالخير والشر والميسور والعسر
اني تنال بها نفعا بلا ضرر   وانها خلقت للنفع والضرر
في الجبن عار وفي الاقدام مكرمة   ومن يفر فلن ينجو من القدر

وله ايضا كرم الله وجهه

يعيب رجال زمانا مضى   وما لزمان مضى من غير
ارى الليل يجري كعهدي به   وان النهار علينا يكر
ولم يحبس القطر عنا السماء   ولم تنكسف شمسنا والقمر
وقل للذي ذم صرف الزمان   ظلمت الزمان فذم البشر

وقال ايضا عليه الرضوان

الشيب عنوان المنيه   وهو تاريخ الكبر   وبياض شعرك موت شعـ
ـرك ثم انت علي الاثر   فاذا رايت الشيب عم   الرأس فالحذر الحذر

وقال رضي الله عنه

دليلك ان الفقر خير من الغنى   وان قليل المال خير من المثري
لقاؤك مخلوقا عصى الله للغنى   ولم تر مخلوقا عصى الله للفقر

وله كرم الله وجهه

دنيا عد منك ما امرك   للمكثرين فما اضرك
ما ذاق خيرك ذائق   الا صبت علية شرك

وله كرم الله وجهه

حرض بنيك على الآداب في الصغر   كيما تقر بهم عيناك في الكبر
وانما مثل الآداب تجمعها   في عنفوان الصبى كالنقش في الحجر
هي الكنوز التى تنموا ذخائرها   ولا يخاف عليها احادث الغير
ان الاديب اذا زلت به قدم   يهوى على فرش الديباج والسرر
الناس صنفان ذو علم ومستمع   واع وسائرهم كاللغو والعكر

وله كرم الله وجهه

ماهذه الدنيا لطالبها   الا عناء وهو لايدري
ان اقبلت شغلت ديانته   او ادبرت شغلته بالفقر

وله كرم الله وجهه

ايا من ليس لي منه مجير   بعفوك من عقابك استجير   انا العبد المقر بكل ذنب
وانت السيد الصمد الغفور   فان عذبتني فالذنب مني   وان تغفر فانت به جدير

وله كرم الله وجهه

مساكين اهل الفقر حتى قبورهم   عليها تراب الذل بين المقابر

وله كرم الله وجهه

كثير المال ليس له عوار   ولا في كل مايأتيه عار   لان المال يستر كل عيب
وفي الفقر المذلة والصغار   كذاك الفقر بالاحرار يزرى   كما ازرت بشاربها العقار

وله كرم الله وجهه

للناس حرص على الدنيا بتبذير   وصفوها لك ممزوج بتكدير
كم من ملح عليها لاتساعده   وعاجز نال دنياه بتقصير

لم يرزقوها بعقل عندمن رزقوا وانمـا رزقوهـا بالمقـادير
لو كان عن قوة او عن مغالبة طار البزاة بارزاق العصافير

ولہ ایضاً

سبحان رب العبـاد باوبره ورازق المتقين والفجره
لو كان رزق العباد عن جلد مانلت من رزق ربنـا مدره

ولہ ايضاً رضي الله عنـه

لئن سائني دهر فقد سرني دهر وان مسني عسر فقدمسني يسر
لكل من الايام عندي عادة فان سائني صبر وان سرني شكر

وله ايضا رضي الله عنـه

لئن سائني دهر عزمت تصبرا فكل بلاء لايدوم يسير
وان سرني لم ابتهج بسروره فكل سرور لايدوم حقير

وله ايضاً رضي الله عنه

تؤمل في الدنيا طويلا ولا تدرى اذا جن ليل هل تعيش الى الفجر
فكم من صحيح مات من غير علة وكم من مريض عاش دهرا الى دهر
وكم من فتى يمسي ويصبح آمنا وقد نسجت اكفانه وهو لايدري

وقال ايضاً كرم الله وجهه

ولا خير في الشكوي الى غير مشتكى ولا بد من شكوى اذا لم يكن صبري
ألم تر ان البحر ينضب ماؤه ويأتي على حيتانه نوب الدهر
الم تر ان الفقر يرجي له الغنى وان الغني يخشى علبة من الفقر

وقال عليه الرضوان

غني النفس يكفي النفس حتى يكفها وان أعسرت حتى يضر بها الفقر
فما عسرة فاصبر لها ان لقيتها بدائمة حتى يكون لها يسر

وله كرم الله وجهه

النار اهون من ركوب العـار والعار يدخل اهله في النار
والعار في رجل يبيت وجاره طاوى الحشى متمزق الاطمار
والعار في هضم الضعيف وظلمه واقامة الاخيـار بالاشرار

والعار ان تجدى اليك بصيغة فتكون عندك مهلة المقدار
والعار في رجل يحيد عن العدى وعلى القرابة كالهزبر الضارى
والعار انك في الانام مقدم وتكون في الهيجا من الفرار
جاهد على طلب الحلال ولاتكن تغدوه بالاسراف والتبذار
الا لاهلك او لضيفك او لمن يشكو اليك مضاضة الاعسار

روى انه كان كل بكرة يطوف في اسواق الكوفة يضع الدرة على عاتقه وكانت تسمى السبية فيقف وينادى بكلام ذكر ثم يقول

تفنى اللذاذة ممن نال شهوتها من الحرام ويبقى الاثم والعار
تبقى عواقب سوء في مغبتها لاخير في لذة من بعدها نار

وله ايضاً كرم الله وجهه

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم والمنكرون لكل امر منكر
وبقيت في خلف يزين بعضهم بعضاً ليدفع معور عن معور
سلكوا بنيات الطريق فاصبحوا متنكبين عن الطريق الاكبر

وله ايضاً كرم الله وجهه

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله واجسادهم قبل القبور قبور
وان امرأً لم يحي بالعلم ميت وليس له حين النشور نشور

ومما نسبه المحققون اليه كرم الله وجهه

دواؤك فيك وما تشعر وداؤك منك وما تبصر وانت الكتاب المبين الذى
باحرفه يظهر المضمر وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر
فلا حاجة لك من خارج ففكرك فيك وما تفكر

وله ايضاً كرم الله وجهه

اى يوم من الموت أفر يوم ماقدر او يوم قدر
يوم ماقدر لم اخش الردى واذا قدر لم يغن الحذر

وقيل انه لفاطمة رضي الله عنها ترثي أباها صلي الله عليه وسلم

كنت السواد لناظرى فبكى عليك الناظر
من شاء بعدك فليمت فعليك كنت أحاذر

روى ان رجلا سأله كرم الله وجهه سوألا فبادر ودخل منزله فخرج فقال اين السائل فقال ها انا ذا ياامير المؤمنين فقال ما مسألتك فقال كيت وكيت فاجابه عن سواله فقيل ياامير المؤمنين كنا عهدناك اذا سئلت عن مسئلة كنت فيها كالمسلة المحماة جوابا فما بالك ابطات اليوم عن جواب هذا الرجل حتي دخلت الحجرة ثم خرجت فاجبت قال كنت حاقنا ولا راى لثلاثة لحاقن ولا لحازق ولا لخاقب ثم انشأ يقول

اذا المشكلات تصدين لى كشفت حقائقها بالنظر
وان برقت فى مخيل الصوا ب عمياء لايجتليها البصر
مقنعة بغيوب الغيوب وضعت عليها صحيح الفكر
معي اسمع كظبي المرهفات افرى به عن نبات السير
لساني كشقشقة الارحبي او كالحسام اليماني الذكر
وقلب اذا استنطقته الهمو م اربي عليها بواهي الدرر
ولست بامعة في الرجال اسائل هذا وذا ماالخبر
ولكنني مذرب الاصغرين ابين مع مامضى ماغبر

وله ايضا رضي الله عنه

يعزونني قوم براة من الصبر وفي الصبر اسباب امر من الصبر
يعزى المعزى ثم يمضي لشانه ويبقى المعزي في احر من الجمر

وله ايضا رضي الله عنه بعد فراغه من القتال يوم الجمل

اشكو اليك عجري وبجري ومعشرا اعشو علي بصري
اني قتلت مضري بمضري جدعت انفي وقتلت معشري

روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لامير المؤمنين اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة

فقال رضي الله عنه

وما آثر التقصير الا مقصر رأى نفسه حلت محل المقصر
وكل امرىء ياتي بما هو اهله فاهل لمعروف واهل لمنكر

وله ايضا رضي الله عنه وفي الصحاح هذا البيت لراحر ام شاعر

افلح من كان له قوصره ياكل منها كل يوم مره

وقال كرم الله وجهه حين تمنيه قوت الفقراء

لقد عجزت عجز من لايعتذر سوف اكيس بعدها واستمر

أرفع من ذيلي ما كان يجر ۰ قد يجمع الامر الشتيت المنتشر

وله ايضا رضي الله عنه حين ذكر مبيته على فراش النبي صلى الله عليه وسلم ومقامه في الغار

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصا ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول اله الخلق اذ مكروا به فوقاه ذو الطول الكريم من المكر
وبت اراعيهم متى ينشرونني وقد وطنت نفسي على القتل والاسر
وبات رسول الله في الغار آمنا موقى وفي حفظ الاله وفي ستر
اردت به نصر الاله تبتلا واضمرته حتى اوسد في القبر

قيل لامير المؤمنين كرم الله وجهه ان على باب المسجد قوما يزعمون انك ربهم فدعاهم رضى الله عنه فقال لهم ويلكم انما انا عبد الله مثلكم آكل الطعام واشرب الشراب فاتقوا الله وارجعوا فابوا فطردهم فاتوه في اليوم الثاني والثالث فقالوا مثل ذلك فقال لهم ان تبتم والا قتلتكم اخبث قتلة فدعا قنبر واتى بقدوم وحفر لهم اخدودا بين باب المسجد والقصر فدعا بالحطب فطرحه والنار فيه فقال اني طارحكم فيها او ترجعوا فابوا فقذف بهم حتى احترقوا وقال بعض اصحابنا لم يحرقهم وانما ادخن عليهم ثم قال

لما رايت الامر امرا منكرا اوقدت ناري ودعوت قنبرا
ثم احتفرت حفرا وحفرا وقنبر يحطم حطما منكرا

وله ايضا كرم الله وجهه

ماان ناوحت في شيء رزئت به كما ناوحت للاطفال في الصغر
قدمات والدهم من كان يكفلهم في النائبات وفي الاسفار والحضر

وله ايضا كرم الله وجهه

تلكم قريش تمناني لتقتلني فلا وربك ما بروا ولا ظفروا
فان بقيت فرهن ذمتي لكم بذات ودقين لا يعفو لها اثر
وان هلكت فاني سوف اورثهم ذل الحياة وقد خانوا وقد غدروا
أما بقيت فاني لست متخذا أهلا ولا شيعة في الدين اذ نخروا
قد بايعوني ولم يوفوا بيعتهم وماكروني في الاعداء اذ مكروا
وناصقوني في حرب مضرمة مالم يلاق ابو بكر ولا عمر

وله ايضا رضي الله عنه

صبرت على مر الامور كراهة وابقيت في ذاك الصباب من الامر

ولة ايضاً رضي الله عنه

انا الذى سمتني امي حيدره ضرغام آجام وليث قسوره عبل الذراعين شديد القصره
كليث غابات كريه المنظره اوفيهم بالصاع كيل السندره أضربكم ضرباً يبين الفقره
واترك القرن بقاع جزرة صدزي اشفى من روؤس الكفره من يترك الحق بقوم صغره
اقتل منهم سبعة او عشره فكلهم اهل فسق فجرة

وله ايضاً رضي الله عنه

ينصرني ربي خير ناصر آمنت بالله بقلب شاكر
اضرب بالسيف على المغافر مع النبي المصطفى المهاجر

وله كرم الله وجهه

ياذا الذى يطلب مني الوترا ان كنت تبغي ان تزور القبرا
حقا وتصلى بعد ذاك الجمرا اعطيتك اليوم ذعافا صبرا

وله كرم الله وجهه

لهف نفسي وقليل ما اسر مااصاب الناس من خير وشر
لم ارد في الدهر يوما حربهم وهم الساعون في الشر الشمر

وله كرم الله وجهه لما بويع من قبله بالخلافة

اغمض عيني عن امور كثيرة واني على ترك الغموض قدير وما من عمى اغضي ولكن ربما
تعامي واغضى المرء وهو بصير وأسكت عن اشياء لوشئت قلتها وليس علينا في المقال امير
اصبر نفسي باجتهادى وطاقتي واني باخلاق الجميع خبير

وله كرم الله وجهه

ما فيك خير ولا مير نعد له قضيت مني لباناتي واوطاري
فان بقيت فلا ترجي لمكرمة وان هلكت فمذموم الى النار

روي ان عمرو بن عبدود برز يوم الخندق ينادى هل من مبارز فقام علي فقال انا له يارسول الله فقال اجلس ياعلي فنادى عمرو الثانية هل من مبارز ثم قال أين جنتكم التي تزعمون ان من قتل منكم دخلها الا ليبرز الي رجل فقال كرم الله وجهه انا له يارسول الله فقال اجلس ثم قال الثالثة وهو يقول

حرف الزاى

ولقد لحجت من الندا بجمعهم هل من مبارز

ووقفت اذا جبن المشجع موقف القرن المناجز فكذاك اني لم ازل
متسرعا نحو الهزاهز ان الشجاعة والسماحة في الفتى خير الغرايز

وقال رضي الله عنه بعد أن أذن له النبي عليه السلام فمشى وهو يقول

ياعمرو ويحك قد اتاك مجيب صوتك غير عاجز ذو نية وبصيرة
والحق منجي كل فائز ولقد دعوت الى البرا زمتى يجيب الى المبارز
يعليك ابيض صارما كالملح حتفا للمناجز اني اؤمل ان تقوم
عليك ناحية الجنائز من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز

وله ايضاً رضي الله عنه

حياتك انفاس تعدو كلما مضي نفس منها نقصت لماجزا فتصبح في نفس وتمسي لغيرها
ومالك من عقل تحس به رزا ويجيبك مايغنيك في كل ليلة ويحدوك حادما يزيد بك الرزا

حرف السين

العلم زين فكن للعلم مكتسبا وكن له طالبا ماعشت مقتبسا اركن اليه وثق بالله واغن به
وكن حليما رزين العقل محترسا لا تيأسن اذا ما كنت منهمكا في العلم يوما وما كنت منغمسا
وكن فتى ماسكا محض التقى ورعا للدين مغتنما للعلم مفترسا فمن تخلق بالآداب ظل بها
رئيس قوم اذا مافارق الرؤسا واعلم هديت بان العلم خير صفا اضحى لطالبه من فضله سلسا

وله ايضاً رضي الله عنه

السيف والخنجر ريحاننا اف على النرجس والآس
شرابنا من دم أعدائنا وكأسنا جمجمة الراس

وله ايضاً رضي الله عنه

لاتتهم ربك فيما قضي وهون الامر وطب نفسا
لكل هم فرج عاجل يأتي على المصبح والممسا

وله ايضاً رضى الله عنه

الحمد لله لاشريك له دابي في صبحه وفي غلسه لم يبق لي مونس فيؤنسني

الا انبس اخاف من انسه فاعتزل الناس مااستطعت ولا تركن الى من تخاف من دنسه
فالعبد يرجو مالبس يدركه والموت ادني اليه من نفسه

ولة ايضاً رضي الله عنه

سلام على اهل القبور الدوارس كانهم لم يجلسوا في المجالس
ولم يشربوا من بارد الماء شربة ولم يأكلوا من كل رطب ويابس

وله ايضاً رضي الله عنه

لاتامن الموت في طرف ولانفس ولو تمنعت بالحجاب والحرس
واعلم بان سهام الموت نافذة في كل مدرع منا ومترس
مابال دينك ترضي ان تدنسه وثوب نفسك مغسول من الدنس
ترجوالنجاة ولم تسلك مسالكها ان السفينة لاتجرى على اليبس

وله ايضاً رضي الله عنه

أيحسب اولاد الجهالة اننا على الخيل لسنا مثلهم في الفوارس
فسائل بنى بدر اذا ماالقيتهم بقتلى ذوى الاقران يوم التمارس
وهذا رسول الله كالبدر بيننا به كشف الله المدى بالتنا كس
وانا اناس لانرى الحرب سبة ولا ننثني عند الرياح المداعس
فما قيل فينا بعدنا من مقالة فما غادرت منا جديد الملابس

حرف الصاد

اثم الناس اعرنهم بنقصه واقمعهم لشهوته وحرصه فدان على السلامة من يداني
ومن لم ترض صحبته فاقصه ولا تستغل عافية بشيء ولا تترخصن اذى لرخصه
وخل الفحص مااستغنيت عنه فكم مستجلب عيبا لفحصة

وله كرم الله وجهه الى عمرو بن العاص

لاصحبن العاصي بن العاصي سبعين الفا عاقدي النواصي
مستحقبين حلق الدلاص قد جنبوا الخيل مع القلاص اساد محل حين لامناص

حرف الضاد

ناما تدعون بغير حق اذا ميز الصحاح من المراض عرفتم حقنا فجحدتموه

كما عرف السواد من البياض   كتاب الله شاهدنا عليكم   وقاضينا الاله فنعم قاض

ولهُ كرم الله وجهه في جواب معاوية

ان تك ذا علم بما الله قضي   فانه يأتيك شيئي المنتضي   والله لا يبرم شيءٌ نقضا

وله ايضاً رضي الله عنه

اذا اذن الله في حاجة   أتاك النجاح بها يركض
وان اذن الله في غيرها   أتى دونها عارض يعرض

حرف الطاء

نحن نؤم النمط الاوسطا   لسنا كمن قصر أو فرطا

وله ايضاً كرم الله وجهه

اصبر على الدهر لا تغضب على احد   فلا ترى غير ما في الدهر مخطوط
ولا تقيمن بدار لا انتفاع بها   والارض واسعة والرزق مبسوط

حرف الظاء

نوم امرىءٍ خير له من يقظه   لم يرض فيها الكاتبين الحفظه   وفي صروف الدهر للمرء عظه

حرف العين

دع الحرص على الدنيا   وفي العيش فلا تطمع   ولا تجمع من المال
فلا تدري لمن تجمع   ولا تدري أفي ارضك   أم في غيرها تصرع
فان الرزق مقسوم   وكد المرء لا ينفع   فقير كل من يطمع   غني كل من يقنع

وله ايضاً رضي الله عنه

ان اخاك الصدق من كان معك   ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا عاين امراً افظعك   شتت فيه شمله ليجمعك

وله ايضاً رضي الله عنه

ذنوبي ان فكرت فيها كثيرة   ورحمة ربي من ذنوبي اوسع
فما طمعي في صالح قد عملته   ولكنني في رحمة الله اطمع
فان يك غفران فذاك برحمة   وان لم يكن اجزي بما كنت اصنع
مليكي ومولائي وربي وحافظي   واني له عبدٌ اقرّ وأخضع

ولہ ایضاً رضي الله عنه

الفضل من كرم الطبيعه والمن مفسدة الصنيعه والخير أمنع جانباً
من قلة الجبل المنيعه والشر اسرع جرية من جرية المـاء السريعة
ترك التعاهد للصديق يكون داعية القطيعه لا تلتطخ بوقيعـة
في الناس تلطخك الوقيعه ان التخلق ليس يمكث أن يؤول الى الطبيعه
جبل الانام من العبا د على الشريفة والوضيعه

وله ايضاً رضي الله عنـه

اودي بغشام دهر كان يأمله فخر منجدلا في الارض مصروعا

وله ايضاً رضي الله عنـه

قد كان يكثر في الكلام تسمما حتى سمي بحسامه ترويعا فعلوته مني بضربة قاتل
ماكان يوماً في الحروب جدوعا من كان ينكر فضلنا وسناننا فانا على للاله مطيعا

لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الاختفاء من قريش والهرب منهم الى شعب استشار الي ابي طالب فاشار الى علي رضي الله عنه ثم تقدم ابو طالب الى أمير المؤمنين أن يضطجع على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقية بنفسه فاجابه الى ذلك فلما نامت العيون جاء ابو طالب الى على بمقام رسول الله صلي الله عليه وسلم وقد اضطجع أمير المؤمنين على مكانه فقال يا ابتاه اني مقتول فقال ابو طالب

اصبرن يابني فالصبر احجي كل حي مصيره لشعوب قد بذلناك والبلاء شديد
لفداء النجيب وابن النجيب لفداء الاغر ذي الحسب الثا قب والباع والفناء الرحيب
ان تصبك المنون فالنبل تترى فمصيب منها وغير مصيب .
كل حى وان تملا عيشا آخذ من سهامها بنصيب

ولہ ایضاً رضي الله عنه

أ تأمرني بالصبر فی نصر احمد فوالله ماقلت الذي قلت جازعا
ولكنني احببت أن تر نصرتي وتعلم انى لم ازل لك طائعا
وسعيي لوجه الله في نصر احمد نبى الهدى المحمود طفلا ويافعا

ولہ ایضاً رضي الله عنه

الجديد قصوے الى بلي والوصل في الدنيا انقطاعه أى اجتماع لم يصر

لتشتت منه اجتماعة أم اى شعب لالتئا م لم يفرقه انصداعة
أم اسے منتفع بشي ثم تم له انتفاعه يابوس للدهر الذيے
مادام يختلنا طباعه قد قيل في امثالهم يكفيك من شر سماعة

ولة ايضا رضي الله عنه

لك الحمد اما على نعمة واما على نقمة تدفع
تشاء فتفعل ماشئته وتسمع من حيث لا يسمع

وله ايضا رضي الله عنه

مات الوفاء فلا رفد ولا طمع في الناس للناس الا اليأس والجزع
فاصبر على ثقة بالله واغن به فالله اكرم ان يرجى ويتبع

وله ايضا رضي الله عنه

لك الحمد ياذا الجود والمجد والعلا تباركت تعطى من تشاء وتمنع
الهى وخلاقى وحرزى وموئلي اليك لدى الاعسار واليسر افزع
الهى لئن جلت وجمت خطيئتى فعفوك عن ذنبي اجل واوسع
الهى لئن اعطيت نفسي سؤلها فهاانا في ارض الندامة ارتع
الهى ترى حالى وفكرى وفاقتى وانت مناجاتي الخفية تسمع
الهى فلا تقطع رجائى ولا تزغ فؤادي فلي في سيب جودك مطمع
الهى لئن خيبتني او طردتني فمن ذا الذي ارجو ومن ذا اشفع
الهي اجرني من عذابك انني اسير ذليل خائف لك اخضع
الهي فآنسني بتلقين حجتى اذا كان لى في القبر مثوى ومضجع
الهى لئن عذبتني الف حجة فحبل رجائي منك لا يتقطع
الهى اذقني طعم عفوك يوم لا بنون ولا مال هنالك ينفع
الهى اذا لم ترعني كنت ضائعا وان كنت ترعاني فلست اضيع
الهى اذا لم تعف عن غير محسن فمن لمسيء بالهوى يتمتع
الهى لئن فرطت في طلب التقى فهاانا اثر العفو اقفو واتبع
الهى لئن اخطأت جهلا فطالما رجوتك حتى قيل ماهو يجزع
الهى ذنوبي بذت الطود واعتلت وصفحك عن ذنبي اجل وارفع

الهي ينجي ذكر طولك لوعتي ... وذكر الخطايا العين مني يدمع
الهي اقلني عثرتي وامح حوبتي ... فاني مقر خائف متضرع
الهي انلني منك روحاً ورحمة ... فلست سوي ابواب دارك اقرع
الهي لئن اقصيتني او طردتني ... فما حيلتي يارب أم كيف اصنع
الهي حليف الحب بالليل ساهر ... ينادي ويدعو والمغفل هجع
وكلهم يرجوا نوالك راجيا ... لرحمتك العظمي وفي الخلد يطمع
الهي يمنيني رجائي سلامة ... وقبح خطيأتي علي يشيع
الهي فان تعفو فعفوك منقذي ... والا فبالذنب المدمر اصرع
الهي بحق الهاشمي وآله ... وحرمة ابرارهم لك خشع
الهي فانشرني على دين احمد ... تقياً نقياً قانتاً لك اخشع
ولا تحرمني يا الهي وسيدي ... شفاعته الكبري فذاك المشفع
وصل عليه مادعاك موحد ... وناجاك اخيار ببابك ركع

وله ايضاً كرم الله وجهه

تجوع فان الجوع من عمل التقي ... وان طويل الجوع يوماً سيشبع
وجانب صغار الذنب لا تركبنها ... فان صغار الذنب يوماً ستجمع

وله كرم الله وجهه

قدم لنفسك في الحياة تزودا ... فلقد تفارقها وانت مودع
واهتم للسفر القريب فانه ... أنأى من السفر البعيد واشسع
واجعل تزودك المخافة والتقي ... قد كان حتفك من مسائك اسرع
واقنع بقوتك فالقناع هو الغني ... والفقر مقرون بمن لايقنع
واحذر مصاحبة اللئام فانهم ... منعوك صفو ودادهم وتصنعوا
اهل المودة ماانلتهم الرضي ... واذا منعت فسمهم لك منقع
لاتفش سراما استطعت الى امريء ... يفشي اليك سرائراً يستودع
فكما تري سراً لغيرك صانعا ... فكذا بسرك لامحالة يصنع
لاتبدأن بمنطق في مجلس ... قبل السؤال فان ذاك يشنع
فالصمت يحسن كل ظن بالفتي ... ولعله خرق سفيه ارقع

ودع المزاح فرب لفظة مازح جلبت اليك بلابلاً لاتدفع
وحفاظ جار لاتضعه فانه لايبلغ الشرف الجسيم مضيع
واذا استقالك ذو الاساءة عثرة فاقله ان ثواب ذلك اوسع
واذا ائتمنت على السرائر فاخفها واستر عيوب اخيك حين تطلع
لاتجزعن من الحوادث انما خرق الرجال على الحوادث يجزع
واطع اباك بكل ماأوصى به ان المطيع اباه لايتضعضع

حرف الغين

ارى المرء والدنيا كمال وحاسب يضم عليها الكف والكف فارغ

حرف الفاء

ياصاحب الذنب لا تقنطن فان الاله رؤف رؤف
ولا ترحلن بلا عدة فان الطريق مخوف مخوف

وقال ايضاً عليه الرضوان

جزى الله عنا الموت خيرا فانه ابر بنا من كل خير وأرأف
يعجل تخليص النفوس من الاذى ويدني من الدار التي هي اشرف

وله ايضاً كرم الله وجهه

مالي على فوت فائت اسف ولا تراني عليه التهف ماقدر الله لي فليس له
عني الى من سواي منصرف فالحمد لله لاشريك له مالي قوت وهمي الشرف
ارض بالعسر واليسار فما تدخلني ذلة ولا صلف

وله كرم الله وجهه

لاتبخلن بدنيا وهي مقبلة فليس ينقصها التبذير والسرف
وان تولت فاحري ان تجود بها فالشكر عنها اذا ما ادبرت خلف

وله كرم الله وجهه

عرفت ومن يعتدل يعرف وايقنت حقاً ولم اصدف عن الكلم الصدق ياتي بها
من الله ذي الرأفة الارأف رسائل يدرسن للمؤمنين بهن اصطفى احمد المصطفى
فاصبح احمد فينا عزيزا عزيز المقامة والموقف فياايها الموعوة سفاها

ولم يأت جوار ولم يعنف | الستم تخافون ادني العذاب | وما آمن الله كالاخوف
فان تصرعوا تحت اسيافنا | كمصرع كعب ابي الاشرف | غداة راي الله طغيانه
واعرض كالجمل الاحنف | فانزل جبريل في قتله | بوحى الى عبده الملطف
فدس الرسول رسولا له | بابيض ذى ظبة مرهف | فبات عيون له معولات
متى ينع كعب لها تذرف | فقلن لاحمد ذرنا قليلا | فانا من النوح لم نشتف
فخلاهم ثم قال اظعنوا | دحورا على رغمة الانف | فأجلى النضير الى غربة
وكانوا بدارة ذى زخرف | الى اذرعات ردافاهم | على كل ذى دبر اعجف

روي ان الحسين بن على رضى الله عنهما ركبه الدين فاجتمع اسرته اليه فقالوا ايا ابا عبد الله لو كتبت الى معاوية لقضي دينك فقال لهم لاينبغى للعبد ان يسأل غير الله فلما الحوا عليه قال اكتبوا كتابا وائتوني به غدا فلما اصبح خرج اليهم وفي يده كتاب مثل الانحلة فقال لهم اني لما فارقتكم دخلت خزائن امير المومنين فوجدت هذه الرقعة وما اري فيها الا من قبلة واذ فيها يخطه

حرف القاف

اغن عن المخلوق بالخالق | تغن عن الكاذب بالصادق
واسترزق الرحمن من فضله | فليس غير الله بالرازق
من ظن ان الرزق في كفه | فليس بالرحمن بالواثق
أو قال ان الناس يغنونني | زلت به النعلان من حالق

وله كرم الله وجهه

أري الدنيا ستؤذن بانطلاق | مشمرة على قدم وساق
فلا الدنيا بباقيـة لحي | ولا حى على الدنيا بباق

وله كرم الله وجهـه

رضيت بما قسم الله لي | وفوضت أمري الى خالقى
لقد أحسن الله فيما مضى | كذلك يحسن فيما بقى

وله كرم الله وجهه

لو كان بالحيل الغنى لوجدتني | بنجوم اقطار السماء تعلق
لكن من رزق الغنى حرم الحجى | ضدان مفترقان أى تفرق

ولهُ كرم الله وجهه

معمتك تبني مسجدا من جناية — وانت بحمد الله غير موفق
كطعمة الايتام من كسب فرجها — جرت مثلا للخائن المتصدق
فقال لها أهل البصيرة والتقى — لك الويل لاتزني ولا تتصدقي

وله كرم الله وجهه

أرى امرأ تنقض عرواته — وحبلا ليس بالحبل الوثيق

وله ايضاً رضي الله عنه

تغربت اسأل من عن لى — من الناس هل من صديق صدوق
فقالوا عزيزان لا يوجدان — صديق صدوق وبيض الانوق

حرف الكاف

شد حيازيمك للموت — فان الموت لاقيكا — ولا تجزع من الموت — اذا حل بواديكا
كما اضحكك الدهر — كذاك الدهر يبكيكا — فقد اعرف اقواما — وان كانوا صعاليكا
مساريع الى النجدة للغي متاريكا

وله ايضاً رضي الله عنه

قومي اذا اشتبك القنا — جعلوا الصدور لها مسالك
اللابسون قلوبهم — فوق الصدور لاجل ذلك

وله ايضاً رضي الله عنه

من لم يكن جدعه مساعده — فحتفه ان يجد في الحركه
فقل لمن حاله موليه — لا تعرضن بالحراك للهلكه

وله ايضاً كرم الله وجهه

اليك ربي لاالى سواكا — اقبلت عمدا ابتغي رضاكا — اسالك اليوم بمن دعاكا
ايوب اذ حل به بلاكا — ان يك مني قد دنا قضاكا — رب فبارك لي في لقاكا

وله ايضاً رضي الله عنه

العجز عن درك الادراك ادراك — والبحث عن سر ذات السر اشراك
وفي سرائر همات الورى همم — عن دركها عجزت جن واملاك

يهدى اليه الذي منه اليه هدى مستدركا وولى الله مدراك

وقال كرم الله وجهه

روى عن الصادق عن آبائه عن امير المؤمنين رضي الله عنه قال اني كنت في فدك في بعض حيطانها حين صارت لفاطمة رضي الله عنها اذ انا بامرأة قد هجمت علي وفي يدى مسحاة وانا اعمل بها فلما نظرت اليها طار قلبي مما تداخلني من جمالها فشبهتها بثينة بنت عامر بن الجمحي وكانت من اجمل نساء قريش فقالت لى يا ابن ابى طالب فهل لك ان تتزوجني فاغنيك عن هذه المسحاة وادلك على خزائن الارض ويكون لك الملك فقلت لها من انت حتى أتزوجك من اهلك فقالت أنا الدنيا فقلت لها ارجعي واطلبي زوجاً غيرى وانشأت

حرف اللام

لقد خاب من غرته دنيا دنية وما هي ان غرت قرونا بطائل
أتتنا على ذى النزير بثينة وزينتها في مثل تلك الشمائل
فقلت لها غرى سواي فانني عزوف عن الدنيا ولست بجاهل
وما انا والدنيا فان محمداً رهين بقفر بين تلك الجنادل
وهبها اتتنا بالكنوز ودرها واموال قارون وملك القبائل
أليس جميعاً للفناء مصيرها وتطلب من خزانها بالطوائل
فغرى سواي انني غير راغب لما فيك من عز وملك ونائل
وقد قنعت نفسي بما قد رزقته فشأنك يادنيا واهل الغوائل
فاني اخاف الله يوم لقائه واخشى عقاباً دائماً غير زائل

وفي التفسير المنسوب للامام الزكى الحسن العسكرى قال دخل جابر بن عبد الله الانصارى على امير المؤمنين على كرم الله وجهه فقال له ياجابر قوام الدنيا باربعة عالم يستعمل علمه وجاهل لا يستنكف ان يتعلم وغني جواد بمعروفه وفقير لا يبيع دينه بدنيا غيره ياجابر من كثر نعم الله عليه كثر حوائج الناس اليه فان فعل مايجب لله عليه عرضها للدوام والبقاء وان قصر فيما يجب لله عليه عرضها للزوال والفناء وانشأ يقول

ما احسن الدنيا واقبالها اذا اطاع الله من نالها من لم يواس الناس في فضله

عرضَ للادبار اقبالها فاحذر زوال الفضل يا جابر وأعط من دنياك من سالها
فان ذا العرش جزيل العطا يضاعف بالحبة امثالها

ثم قال اذا كتم العالم العلم لاهله وزهى الجاهل في تعلم مالا بدّ منه وبخل الغني بمعروفه وباع الفقير آخرته بدنيا غيره حل البلاء وعظم العقاب

وكم رأينا من ذوى ثروة لم يقبلوا بالشكر اقبالها تاهوا على الدنيا باموالهم
وقيدوا بالبخل اقفالها لو شكروا النعمة جازاهم مقالة الشكر التى قالها
لئن شكرتم لازيدنكم لكنما كفركم غالها

وله ايضاً رضى الله عنه

يامن بدنياه اشتغل قد غره طول الامل
الموت يأتي بغتة والقبر صندوق العمل

وله كرم الله وجهه

هب الدنيا تساق اليك عفوا أليس مصير ذاك الى الزوال
وما ترجو لشئ ليس يبقى وشيكا ماتغيره الليالي

وله كرم الله وجهه

لنقل الصخر من قلل الجبال احب الىّ من منن الرجال
يقول الناس فى الكسب عار فقلت العار في ذل السؤال
بلوت الناس قرنا بعد قرن ولم أر مثل مختال بمال
وذقت مرارة الاشياء طرا فما طعم امر من السؤال
ولم أر في الخطوب اشد هولا واصعب من مقالات الرجال

وله ايضا رضي الله عنه

ماإعتاض باذل وجهه بسؤال عوضا ولو نال المنى بسؤال
واذا السؤال مع النوال وزنته رجح السؤال وخف كل منال
واذا ابتليت ببذل وجهك سائلا فابذله للمتكرم المفضال
ان الكريم اذا حباك بموعد اعطاكه سلسا بغير مطال

وله كرم الله وجهه

لاتجزعن من المزال فربما ذبح السمين وعوفي المهزول

واجعل فؤادك للتواضع منزلا ان التواضع بالشريف جميل
واذا حملت الى القبور جنازة فاعلم بانك بعدها محمول
واذا وليت امور قوم ليلة فاعلم بانك عنهم مسئول
ياصاحب القبر المنقش سطحه ولعله من تحته مغلول
ماينفعنه ان يكون منقشاً وعليه من حلق العذاب كبول
لا تغترز بنعيمهم وبملكهم فالملك يفني والنعيم يزول

ولهُ ايضاً رضي الله عنه

فان تكن الدنيا تعد نفيسة فان ثواب الله اعلى وانبل
وان تكن الارزاق حظاً وقسمة فقلة حرص المرء في الكسب اجمل
وان تكن الاموال للترك جمعها فمابال متروك به الحر يبخل
وان تكن الابدان للموت انشئت فقتل امرىء لله بالسيف افضل

وله كرم الله وجهه

فلا تجزع وان اعسرت يوما فقد ايسرت في دهر طويل
ولا تيأس فان الياس كفر لعل الله يغني عن قليل
ولا تظنن بربك ظن سوء فان الله اولى بالجميل
رايت العسر يتبعه يسار وقول الله اصدق كل قيل

وله كرم الله وجهه

ضن النفس واحملها على مايزينها تعش سالماً والقول فيك جميل
ولا ترين الناس الا تجملا نبا بك دهر او جفاك خليل
وان ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد عسى نكبات الدهر عنك تزول
يعز غني النفس ان قل ماله ويغني غني المال وهو ذليل
ولا خير في ود امرىء متلون اذا الريح مالت مال حيث تميل
جواد اذا استغنيت عن اخذ ماله وعند احتمال الفقر عنك بخيل
فما اكثر الاخوان حين تعدهم ولكنهم في النائبات قليل

وله كرم الله وجهه

فلا تكثرن القول في غير وقته وادمن على الصمت المزين للعقل

يموت الفتى من عثرة بلسانه وليس يموت المرء من عثرة الرجل
ولا تك مبثاثا لقولك معشيا فتستجلب البغضاء من زلة النعل

وله ايضاً كرم الله وجهه

قد ارى مناخ على من نزل وزادي مباح على من اكل
اقدم ماعندنا حاضر وان لم يكن غير خبز وخل
فاما الكريم فراض بـه واما اللئيم فما ان ابل

وله ايضاً كرم الله وجهه

يخوفني منجم اخو خبـل تراجع المريخ في بيت الحمل
فقلت دعني من اكاذيب الحيل المشتري عندي سواء وزحل
ادفع عن نفسي افانين الدول بخالقي ورازقي عز وجل

وله كرم الله وجهه

مضى الدهر والايام والذنب حاصل وجاء رسول الموت والقلب غافل
تزود من الدنيا فانك ميت وبادر فان الموت لاشك نازل
نعيمك في الدنيا غرور وحسرة وعيشك في الدنيا محال وباطل
الا انما الدنيـا كمنزل راكب اناخ عشياً وهو في الصبح راحل

وله كرم الله وجهه

بني اذا ماجاشت الترك فانتظر ولاية مهدى يقوم فيعدل
وذاك ملوك الظلم من آل هاشم وبويع منهم من يلذ ويهزل
صبي من الصبيان لارأى عنده ولا عنده جد ولا هو يعقل
فثم يقول القائم الحق منكم وبالحق يأتيكم وبالحق يعمل
سمى رسول الله نفسي فداؤه فلا تخذلوه يابني وعجلوا

وله كرم الله وجهه

اذا عاش الفتى ستين عامـا فنصف العمر تمحقه الليالى
ونصف النصف يذهب ليس يدرى لغفلته يميناً عن شمال
وثلث النصف آمال وحرص وشغل بالمكاسب والعيال
وباقي العمر اسقام وشيب وهم بارتحـالـ وانتقال
فحب المرء طول العمر جهل وقسمته على هذا المثال

وقال رضي الله عنه

اذا قربت ساعة يالها زلزلت الارض زلزالها تسير الجبال على سرعة
كمر السحاب ترى حالها وتنفطر الارض من نفخة هنالك تخرج اثقالها
ولا بد من سائل قائل من الناس يومئذ مالها
يحدث اخبارها ربها وربك لاشك اوحى لها ويصدر كل الى موقف
يقيم الكهول واطفالها ترى النفس ما عملت محضرا ولو ذرة كان مثقالها
ذنوبي ملآى فما حيلتي اذا كنت في البعث حمالها يحاسبها ملك قادر
فاما عليها واما لها ترى الناس سكرى بلا قهوة ولكن ترى العين ماهالها
نسيت الميعاد فياويلها واعطيت للنفس آمالها

وله كرم الله وجهه

اخاف وارجو عفوه وعقابه واعلم حقا انه حكيم عدل
فان يك عفو فهو منه تفضل وان يك تعذيب فاني له اهل

وله كرم الله وجهه

وحي ذوي الاضغان تشف قلوبهم تحيتك العظمى فقد يدبغ النغل
فان اعرضوا كرها فحي تكرما وان احبسوا عنك الحديث فلا تسل
فان الذي يؤذيك منه استماعه وان الذي قالوا وراءك لم يقل

وله كرم الله وجهه

ألا ايها الموت الذي ليس تاركي أرحني فقد افنيت كل خليل
اراك مضرا بالذين احبهم كانك تنحو نحوهم بدليل

وله عليه الرحمة والرضوان قيل دخل الحارث الاعور على امير المؤمنين كئيبا حزينا متغير اللون فقال امير المؤمنين ياحارث مالى اراك كئيبا حزينا متغير اللون فقال يا امير المؤمنين وكيف لا اكون كذلك وقد كبر سني ورق عظمي واقترب اجلى فقال لمير المؤمنين

ياجار همدان من لم يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا يعرفني طرفه واعرفه
بعينه واسمه وما فعلا وانت عند الصراط معترضي فلا تخف عثرة ولا زللا
اقول للنار حين توقف للعر ض ذريه لاتقربي الرجلا ذريه لاتقربيه ان له

بجبلا بحبل الوصي متصلا اسقيك من بارد على ظما بخاله في الحلاوة العسلا

وله كرم الله وجهه

دنيا تخادعني كاني لست اعرف حالها مدت الى يمينها
فرددتها وشمالها ورايتها محتاجة فوهبت جملتها لها

وقال ايضا كرم الله وجهه

لو كان هذا العلم يحصل بالمني ما كان يبقى في البرية جاهل
اجهد ولا تكسل ولاتك غافلا فندامة العقبي لمن يتكاسل

وله كرم الله وجهه

رضينا قسمة الجبار فينا لنا علم وللاعداء مال
فان المال يفني عن قريب وان العلم باق لايزال

وله كرم الله وجهه

تعلم ابا بكر ولا تك جاهلا بان عليا خير حاف وناعل وان رسول الله اوصى بحقة
واكد فيه قبله في الفاضل فلا تبخسنه حقه واردد الور ى اليه فان الله لين

وله ايضا رضى الله عنه

فاهلا ونهلا بضيف نزل واستودع الله الغار حل نولى الشباب كان لم يكن
وحل المشيب كان لم يزل فاما المشيب كصبح بدا واما الشباب كبدر افل
شقي الله ذاك وهذا معا فنعم المولي ونعم البدل

وله كرم الله وجهه

خليلي خليلي من يدوم وصاله ويكتم سري عند كل بخيل
وليس خليلي بالملول ولا الذى اذا غبت عنه باعني بخيل

ولة كرم الله وجهه

ألا هل الى طول الحياة سبيل واني وهذا الموت ليس يحول
واني وان اصبحت بالموت موقنا فلي امل دون اليقين طويل
وللدهر الوان تروح وتغتدي وان نفوسا بينهن تسيل
ومنزل حق لامعرج دونه لكل امرئ منها اليه سبيل
قطعت بايام التعزز ذكره وكل عزيز ماهناك ذليل

اری علل الدنیا علي كثيرة | وصاحبها حتى الممات عليل
اذا انقطعت عني من العيش مدتي | فان بكاء الباكيات قليل
يريد الفتى ان لايموت خليله | وليس ان لايموت سبيل
لكل اجتماع من خليلين فرقة | وان الذى دون الممات قليل
وان افتقادى فاطما بعد احمد | دليل على أن لايدوم خليل
وكيف هناك العيش من بعد فقدهم | لعمرك شيء ما اليه سبيل
وليس جليلا رزء مال وفقده | ولكن رزء الاكرمين جليل
لذلك جنبي لايداتيه مضجع | وفي القلب من حر الفراق غليل
وفي الحلق احيانا لعمرى مرارة | وثقل علي غض الرجال ثقيل
سيعرض عن ذكرى وتنسي مودتي | ويحدث بعدى للخليل خليل
ولم أر انسانا يرى عيب نفسه | وان كان لايخفى عليه جميل
ومن ذا الذى ينجو من الناس سالما | وللناس قال بالظنون وقيل
اجلك قوم حين صرت الى الغنى | وكل غني في العيون جليل
وليس غنى الاغنى زين الفتى | عشية يقرى او غداة ينيل
ولم يفتقر يوما وان كان معدما | سخي ولم يستغن قط بخيل

وقد قيل في ابيات منها انها لابي العتاهيه وهي الثاني والخامس والسادس والثاني عشر واللذان بعده

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم | غلب الرجال فلم ينفعهم القلل
واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم | الى مقابرهم يابئس مانزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما دفنوا | اين الاسرة والتيجان والحلل
اين الوجوه التي كانت محجبة | من دونها تضرب الاستار والكلل
فافصح القبر عنهم حين ساءلهم | تلك الوجوه عليها الدود ينتقل
قد طال ما اكلوا فيها وما شربوا | فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا
وطالما كثروا الاموال وادخروا | فخلفوها على الاعداء وارتحلوا
وطالما شيدوا دورا لتحصنهم | ففارقوا الدور والاهلين وانتقلوا
اضحت مساكنهم وحشا معطلة | وساكنوها الى الاجداث قد رحلوا

سل الخليفة اذ وافت منيته | اين الجنود واين الخيل والخول
اين الكنوز التي كانت مفاتحها | دنوءه بالصعبة المقوير لو حملوا
اين العبيد التي ارصدتهم عددا | اين العديد واين البيض والاسل
اين الفوارس والغلمان ماصنعوا | اين الصوارم والخطية الذبل
اين الكفاة الم يكفوا خليفتهم | لما راوه صريعا وهو يبتهل
اين الكماة اما حاموا اما غضبوا | اين الحماة التي يحمي بها الدول
اين الرماة الم تمنع باسهمهم | لما اتتك سهام الموت تنتضل
هيهات مامنعوا ضيما ولا دفعوا | عنك المنية اذ وافي بها الاجل
ولا الرشي دفعتها عنك لو بذلوا | ولا الرقي نفعت شيئا ولا الحيل
ماساعدوك ولا واساك اقربهم | بل اسلموك لها يابئس مافعلوا
مابال قبرك لاينتابه احد | ولا يطور به من بينهم رجل
مابال قبرك وحشا الانيس به | يغشاك من كنفيه الروع والوهل
مابال ذكرك منسيا ومطرحا | وكلهم باقتسام المال قد شغلوا
لاتنكرن فما دامت على ملك | الا اناخ عليه الموت والوجل
وكيف يرجو دوام العيش متصلا | وروحه بحبال الموت متصل
وجسمه لبنيان الردي عرض | وملكه زائل عنه ومنتقل

وله ايضا رضي الله عنه

تمثل ذو العقل في نفسه | مصائبه قبل ان تنزلا
فان نزلت بغتة لم ترع | لما كان في نفسه مثلا
رأى الامر يفضي الى آخر | فصير آخره اولا
وذو الجهل يأمن ايامه | وينسى مصارع من قد خلا
فان بدهته صروف الزمان | يبعض مصائبه اعولا
ولو قدم الحزم في نفسه | لعلمه الصبر عند البلا

وله ايضا كرم الله وجهه

صيد الملوك ارانب وثعالب | واذا ركبت فصيدي الابطالا
صيدي الفوارس في اللقاء وانني | عند الوغى لغضنفر قتال

روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخي بين صحابته وترك عليا فقال له علي رضي الله عنه أنسيتني أم غضبت علي فقال صلى الله عليه وسلم انا اخرتك لنفسي

انت اخي وانا اخوك في الدنيا والآخرة فبكى علي كرم الله وجهه وقال

أقيك بنفسي ايها المصطفى الذي هدانا به الرحمن من غمة الجهل
ويفديك حوبائي وما قدر مهجتي أمن انتمي معه الى الفرع والاصل
ومن كان لي مذ كنت طفلا ويافعا وانعشني بالعل منه وبالنهل
من جدة جدي ومن عمه ابي ومن اهله أمي ومن بنته اهلي
ومن حين آخي بين من كان حاضرا دعاني وآخاني وبين من فضلي
لك الفضل اني ما حييت لشاكر لاحسان ما اوليت يا خاتم الرسل

روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سار الى غزوة تبوك واستعمل على المدينة عليا كرم الله وجهه فتبعه علي وقال يا رسول الله زعمت قريش انك انما خلفتني استثقالا لي فقال صلى الله عليه وسلم طالما آذت الامم انبياءها يا علي أما ترضي بانك وزيري ووصيي وخليفتي وقاضي ديني ومنجز وعدي لحمك لحمي ودمك دمي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فقال كرم الله وجهه رضيت ثم انشأ يقول

الا باعد الله اهل النفاق واهل الاراجيف والباطل
يقولون لي قد قلاك الرسول فخلاك في الخالف الخاذل
وما ذاك الا لان النبي جفاك وما كان بالفاعل
فسرت وسيفي على عاتقي الى الراحم الحاكم الفاصل
فلما رآني هفا قلبه وقال مقال الاخ السائل
اممن ابن لي فانبأته بارجاف ذي الحسد الداغل
فقال اخي انت من دونهم كهرون موسى ولم يأتل

وله ايضا كرم الله وجهه

اعيني جوادا بارك الله فيكما على هالكين لا ترى لهما مثلا
على سيد البطحاء وابن رئيسها وسيدة النسوان اولا من صلا
مصابهما اوحى لي الجو والهوا فبت اقاسي منهما الهم والثكلا
مهذبة قد طيب الله خيمها مباركة والله ساق لها الفضلا
لقد نصرا في الله دين محمد على من بغى في الدين قد رعيا عدلا

وقال عليه الرضوان

ان عبدا اطاع رجلا جليلا وقفا الداعي النبي الرسولا
فصلاة الاله تترى عليه في دجي الليل بكرة واصيلا

ان ضربت العداة بالبيض ترضي | سيدا قادرا ويشفي غليلا
ليس من كان قاصدا مستقيما | مثل من كان هاديا ودليلا
فحسبي الله عصمة لاموري | وحسبي محمد لي خليلا

وله ايضا رضي الله عنه

انا الصقر الذي حدثت عنه | عتاق الطير تنجدل انجدالا
وقاسيت الحروب انا ابن سبع | فلما شبت افنيت الرجالا
فلم تدع السيوف لنا عدوا | ولم يدع السخاء لدى مالا

وله ايضا رضي الله عنه

الم تر ان الله ابلى رسوله | بلاء عزيز ذي اقتدار وذي فضل
بما انزل الكفار دار مذلة | ولاقوا هوانا من اسار ومن قتل
فامسى رسول الله قد عز نصره | وكان رسول الله ارسل بالعدل
فجاء بفرقان من الله منزل | مبينة آياته لذوي العقل
فآمن اقوام كرام وايقنوا | وامسوا بحمد الله مجتمعي الشمل
وانكر اقوام فزاغت قلوبهم | فزادهم ذو العرش خبلا على خبل
وامكن منهم يوم بدر رسوله | وقوما غضابا فعلهم احسن الفعل
بايديهم بيض خفاف قواطع | وقد حادثوها بالجلاء وبالصقل
فكم تركوا من ناشئ ذي حمية | صريعا ومن ذي نجدة منهم كهل
وتبكي عيون النائحات عليهم | تجود باسيال الرشاش وبالوبل
نوائح تبكي عتبة الغي وابنه | وشيبة تنعاه وتنعى ابا جهل
وذا الدخل تنعى وابن جدعان فيهم | مسلبة الحرى مبينة الثكل
ثوى منهم في بئر بدر عصابة | ذوو نجدات في الحزون وفي السهل
دعى الغي منهم من دعي فاجابه | وللغي اسباب مقطعة الوصل
فاضحوا لدى دار الجحيم بمعزل | عن الشغب والعدوان في اشغل الشغل

وقال ايضا كرم الله وجهه

الحمد لله الجميل المفضل | المسبغ المولى العطاء المجزل
شكرا على تمكينه لرسوله | بالنصر منه على البغاة الجهل

كم نعمة لا استطيع بلوغها جهدا ولو اعملت طاقة مقول
لله اصبح فضله متظاهرا منه عليّ سالت أم لم اسأل
وقد عاين الاحزاب من تاييده جند النبي ذي البيان المرسل
مافيه موعظة لكل مفكر ان كان ذا عقل وان لم يعقل

ولهُ ايضاً كرم الله وجهه

رايت المشركين بغوا علينا ولجوا في الغواية والضلال
وقالوا نحن اكثر ان نفرنا غداة الروع بالاسل الطوال
فان تبغوا وتفتخروا علينا بحمزة وهو في الغرف العوال
فقد اودى بعتبة يوم بدر وقد اودى وجاهد غير آل
وقد خلت خيلهم ببدر واتبعت الهزيمه بالرجال
وقد غادرت كبشهم جهارا بحمد الله طلحة في المجال
فخل بوجهه فرفعت عنه رقيق الحد حودث بالصقال
كأن الملح خالطه اذا ما تلظي كالعقيقة في الظلال

وله ايضاً كرم الله وجهه

كما صاد غيل واشبال خيس غداة الخميس ببيض صقال
يجيد الضراب وحز الرقاب امام العقاب غداة النزال
يكيد الكذوب ويجزي الهيوب ويرمي الكعوب دماء الغزال

وله ايضاً كرم الله وجهه

وكان تركنا في دمشق واهلها من اشمط موتور وشمطا ثاكل
وغانية صاد الرماح خليلها واضحت بعيد اليوم احدى الارامل
تبكي على بعل لها راح غازيا وليس الى يوم الحساب بقافل
وانا اناس لا تصيد رماحنا اذا ماطعنا القوم غير المقاتل

وله كرم الله وجهه

لقد كان ذا جد وجد لكفره فقيد الينا في المجامع يعتل
فقلده بالسيف ضربة محفظ فصار الي قعر الجحيم يكبل
فذاك اياب الكافرين ومن يكن مطيعاً لامر الله في الخلد ينزل

أصبحت ذا حمق تمني الباطلا | لا وزدت شامك الصواهلا
أصبحت انت يا ابن حرب جاهلا | لا زمين منكم الكواهلا
تسعين الفا راجحا وقابلا | يزدخرون الخزن والسواهلا
بالحق والحق يزيل الباطلا | هذا لك العام وذرني قابلا

حرف الميم

فمن يحمد الدنيا لعيش يسرة | فسوف لعمري عن قليل يلومها
اذا اقبلت كانت على المرء فتنة | وان ادبرت كانت كثير همومها

وله ايضا رضي الله عنه

لاتظلمن اذا ما كنت مقتدر | فالظلم مرتعه يفضي الى الندم
تنام عينك والمظلوم منتصر | يدعو عليك وعين الله لم تنم

وله كرم الله وجهه

ماالدهر الا يقظة ونوم | وليلة بينهما ويوم
يعيش قوم ويموت قوم | والدهر قاض ماعليه لوم

وله كرم الله وجهه

اذا كنت في نعمة فارعها | فان المعاصي تزيل النعم
فاين القرون ومن حولهم | تفانوا جميعا وربي الحكم
وكن موسرا شئت او معسرا | فما تقطع العيش الا بهم
حلاوة دنياك مسمومة | فلا تأكل الشهد الا بسم
محامد دنياك مذمومة | فلا تكسب الحمد الا بذم
اذا تم امر دنا نقصه | توقع زوالا اذا قيل تم
وكم قدر دب في غفلة | فلم يشعر الناس حتى هجم

وله ايضا كرم الله وجهه

لاتودع السر الا عند ذى كرم | والسر عند كرام الناس مكتوم
والسر عندى في بيت له غلق | قد ضاع مفتاحه والبيت مختوم

وله كرم الله وجهه

اخوك الذي ان اجهضتك ملمة ... من الدهر لم يبرح لها الدهر واجما
وليس اخوك بالذي ان تشعبت ... عليك امور ظل يلحاك لائما

وقال ايضاً عليه الرضوان

تنزه عن مجالسة اللئام ... والمم بالكرام بني الكرام
ولا تك واثقاً بالدهر يوما ... فان الدهر منحل النظام
ولا تجحد على المعروف قوما ... وكن منهم تنل در السلام
وثق بالله ربك ذي المعالى ... وذى الآلاء والنعم الجسام
وكن للعلم ذا طلب وبحث ... وناقش في الحلال وفي الحرام
وبالعوراء لا تنطق ولكن ... بما يرضي الاله من الكلام
وان خان الصديق فلا تخنه ... ودم بالحفظ منه وبالذمام
ولا تحمل علي الاخوان صغنا ... وخذ بالصفح تنج من الاثام

وله كرم الله وجهه

كيفية المرء ليس المرء يدركها ... فكيف كيفية الجبار في القدم
هو الذي أنشأ الاشياء مبتدعا ... فكيف يدركه مستحدث النسم

وقال عليه الرضوان

كم من اديب فطن عالم ... مستكمل العقل مقل عديم
ومن جهول مكثر ماله ... ذلك تقدير العزيز العليم

وقال ايضاً كرم الله وجهه

اتصبر للبلوى بلاء وحسبة ... فتؤجر أم تسلو سلو البهائم
خلقنا رجالا للتجلد والاسي ... وتلك الغواني للبكا والمآتم

وله كرم الله وجهه

واذا طلبت الى كريم حاجة ... فلقاؤه يكفيك والتسليم
واذا رآك مسلما ذكر الذي ... حملته فكأنه مبروم

وله كرم الله وجهه

اضحيت بين الهموم والهمم ... هموم عجز وهمة الكرم
طوبي لمن نال قدر همته ... او نال عز القنوع بالقسم

ولـه ايضاً رضي الله عنه

أيا طالباً عصمة المستجير ... وغيث المحول ونور الظلم
لقد هد فقدك اهل الحفاظ ... وقد كنت للمصطفى خير عم

ولـه كرم الله وجهه

اما والله ان الظلم شؤم ... ولا زال المسيء هو الظلوم
الى الديان يوم الدين نمضي ... وعند الله تجتمع الخصوم
ستعلم في الحساب اذا التقينا ... غدا عند المليك من الظلوم
ستنقطع اللذاذة عن اناس ... من الدنيا وتنقطع الهموم
لامر ما تصرفت الليالي ... لامر ما تحركت النجوم
سل الايام عن امم تقضت ... ستخبرك المعالم والرسوم
تروم الخلد في دار المنايا ... فكم قد رام مثلك ما تروم
تنام ولم تنم عنك المنايا ... تنبه للمنية يانؤوم
لهوت عن الفناء وانت تفنى ... فما شيء من الدنيا يدوم
تموت غدا وانت قرير عين ... من الغفلات في لجج تعوم

ولـه كرم الله وجهه

محمد النبي اخي وصهري ... وحمزة سيد الشهداء عمي
وجعفر الذي يضحي ويمسي ... يطير مع الملائكة ابن امي
وبنت محمد سكني وعرسي ... منوط لحمها بدمي ولحمي
وسبطا احمد ولداي منها ... فايكم له سهم كسهمي
سبقتكم الى الاسلام طرا ... غلاما مابلغت اوان حلمي
انا البطل الذي لم تنكروه ... ليوم كريهة وليوم سلم

روى انه اجتمع عند عمر جماعة من قريش منهم علي بن ابي طالب فتذاكروا الشرف وعلي كرم الله وجهه ساكت فقال عمر رضي الله عنه مابالك ياابا الحسن ساكتا فقال كرم الله وجهه

الله اكرمنا بنصر نبيه ... وبنا اقام دعائم الاسلام
وبنا اعز نبيه وكتابه ... واعزنا بالنصر والاقدام
في كل معركة تطير سيوفنا ... فيها الجماجم عن فراخ الهام
ويزورنا جبريل في ابياتنا ... بفرائض الاسلام والاحكام

فنكون اول مستحل حلة ... ومحرم في الله كل حرام
نحن الخيار من البرية كلها ... ونظامها وزمام كل زمام
والمبرمون على الامور بعزة ... والناقضون مرائر الابرام
الخائضون غمرات كل كريهة ... والضامنون حوادث الايام
انا لنمنع من اردنا منعه ... ونجود بالمعروف والمعشام
وترد عادية الخميس سيوفنا ... ونصيد رأس الاصيد القمقام

وله ايضاً كرم الله وجهه

ضربته بالسيف وسط الهامه ... بشفرة صارمة هدامه
فبتكت من جسمه عظامه ... وبينت من انفه ارغامه
انا علي صاحب الصمصامه ... وصاحب الحوض لدى القيامه

وله ايضاً رضى الله عنه

ولما رأيت الخيل تقرع بالقنا ... فوارسها حمر العيون دوام
واقبل رهج في السماء كأنه ... غمامة وجن او عراض قتام
ونادي ابن هند بالكلاب ويحصب ... وكندة مع لخم وحي جذام
تيممت همدان الذين هم هم ... اذا ناب امر جنتي وسهامي
وناديت فيهم دعوة فاجابني ... فوارس من همدان غير لئام
ومن كل حي قد اتتنا عصابة ... ذوو نجدات في اللقاء كرام
فوارس من همدان ليسوا بعزل ... غداة الوغى من شائك وسنام
يقودهم حامي الحقيقة منهم ... سعيد بن قيس والكريم يحامي
فخاضوا لظاها واصطلوا بشرارها ... وكانوا لدى الهيجا كاسد ضرام
جزى الله همدان الجنان فانهم ... سهام الاعادي عند كل حمام
لهمدان اخلاق كرام تزينها ... وبأس اذا لاقوا وحسن كلام
متى تأتهم في دارهم تستضيفهم ... تبت ناعما في غبطة وطعام
ألا ان همدان الكرام اعزة ... كما عز ركن البيت عند منام
وقوم يحبون الامام وهديه ... سراع الى الهيجا بكل حسام
اذا كنت بوابا على باب جنة ... اقول لهمدان ادخلوا بسلام

وله كرم الله وجهه

لاتمزحن لرجال اذا مزحوا ... لم ار قوما تمازحوا سلموا
فالجرح جرح اللسان تعلمه ... قرب قول يسيل منه دم

وله كرم الله وجهه

ليبك على الاسلام من كان باكيا ... وقد تركت اركانه ومعالمه
لقد ذهب الاسلام الا بقية ... قليلا من الناس الذي هو لازمه

روى الاخطب في المناقب انها لحصين بن منذر صاحب الراية بصفين

لنا الراية البيضاء يخفق ظلها ... اذا قيل قدمها ياحصين تقدما
فيوردها في الصف حتى يديرها ... حمام المنايا تقطر الموت والدما
تراه اذا ماكان يوم حفيظة ... ابى فيه الاعزة وتكرما
واجمل صبرا حين يدعى الى الوغى ... اذا كان اصوات الرجال تغمغما
اذقنا ابن هند طعننا وضرابنا ... باسيافنا حتى تولى واحجما
جزى الله قوما قاتلوا في لقائهم ... لدى الحرب قدما ما اعز واكرما
ربيعة اعني انهم اهل نجدة ... وباس اذا لاقوا خميسا عرمرما

وقال كرم الله وجهه حين رجع من غزوة أحد وقد ضرب بسيفه حتى كسر ثم اقبل الى فاطمة واعطاها اياه فقال

افاطم هاك السيف غير ذميم ... فلست برعديد ولا بلئيم
افاطم قد ابليت في نصر احمد ... ومرضاة رب بالعباد رحيم
اريد ثواب الله لاشيء غيره ... ورضوانه في جنة ونعيم
هممت ابن عبد الدار حتى ضربته ... بذي رونق يفري العظام رميم
وكنت امرأ يسمو اذا الحرب شمرت ... وقامت على ساق بكل مليم
فغادرته بالقطاع فارفض جمعه ... عباديد من ذي قانظ وكليم
وسيفي بكفي كالشهاب اهزه ... اجذ به من عاتق وصميم
فما زلت حتى فض ربي جموعهم ... واشفيت منهم صدر كل حكيم

وله كرم الله وجهه

لاتعجلن واسمعن كلامي ... اني ورب الركن الصيام ... اذا المنايا اقبلت خيامي

تحملت نجل الاسد الفرغام   ياثر موئال حسام عود قطع اللحم والعظام

وقال كرم الله وجهه

اثبت لحاك الله ان لم تسلم   او قد بسيف مجزذى مخذم
نحمله مني بنات المعصم   احمي به كنائتي واحتمي
اني ورب الحجر المكرم   قد جدث بالله ورب الاكرم

بعث الحرث بن عبد المطلب فابطأ الرجعة حتى تخوف علية فقال امير المؤمنين علي كرم الله وجهه في ذلك

لاهم ان الحرث ابن العمة   كان وفيا وبنا ذا ذمه
اقبل في هاهم مهمة   فى ليلة ظلماء مدلهمة
يبقى رسول الله فيما ثمه   بين سيوف ورماح جمه   لابد من بلية ملمة

وله كرم الله وجهه

ياعمرو قد لاقيت فارس بهمة   عند اللقاء معاود الاقدام
من آل هاشم من سناء باهر   ومهذبين متوجين كرام
يدعو الى دين الاله ونصره   والى الهدي وشرائع الاسلام
بمهند عضب رقيق حدة   ذي رونق بفري الفقار حسام
ومحمد فينا كان جبينه   شمس تجلت فى خلال غمام
والله ناصر دينه ونبيه   ومعين كل موحد مقدام
شهدت قريش والقبائل كلها   ان ليس فيها من يقوم مقامي

حرف النون

الهى لاتعذبني فاني   مقر بالذى قد كان مني
فما لى حيلة الا رجائى   بعفوك ان عفوت وحسن ظني
فكم من ذلة لي في الخطايا   عضضت اناملى وقرعت سني
يظن الناس بي خيرا واني   لشر الخلق ان لم تعف عني
وبين يدي محتبس طويل   كاني قد دعيت له كاني
اجن بزهرة الدنيا جنونا   وافني العمر منها بالتاني
فلو اني صدقت الزهد فيها   قلبت لاهلها ظهر المجن

ولهُ ايضاً رضي الله عنه

ومن كرمت طبائعه تجلى · بآداب مفضلة حسان
ومن قلت مطامعه تحلى · من الدنيا باثواب الامان
وما يدري الفتى ماذا يلاقي · اذا ماعاش من حدث الزمان
فان غدرت بك الايام فاصبر · وكن بالله محمود المعاني
ولا تك ساكنا في دار ذل · فان الذل يقرن بالهوان
فان اولاك ذو كرم جميلا · فكن بالشكر منطلق اللسان

ولهُ ايضاً رضي الله عنه

هون الامر تعش في راحة · قل ماهونت الا سيهون
ليس امر المرء سهلا كله · انما الامر سهول وحزون
تطلب الراحة في دار العنا · خاب من يطلب شيئاً لا يكون

ولهُ ايضاً رضي الله عنه

اذا هبت رياحك فاغتنمها · فعقبى كل خافقة سكون
ولا تغفل عن الاحسان فيها · فلا تدرى السكون متى يكون

ولهُ ايضاً رضي الله عنه

لاتخضعن لمخلوق على طمع · فان ذلك وهن منك في الدين
واسترزق الله مما في خزائنه · فانما الامر بين الكاف والنون
ان الذى انت ترجوه وتأمله · من البرية مسكين ابن مسكين
مااحسن الدين والدنيا اذا اجتمعا · لابارك الله في دنيا بلا دين
لو كان باللب يزداد اللبيب غنى · لكان كل لبيب مثل قارون
لكنما الرزق بالميزان من حكم · يعطى اللبيب ويعطي كل مأفون

قال ابن عباس كنت وعلي كرم الله وجهه وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال صلي الله عليه وسلم تفأل بما تهوى يكن فلما خرجنا قال لى أتحب ان تسمعه شعرا قلت نعم

فقال رضي الله عنه

تفأل بما تهوى يكن فلقلما · يقال لشيء كان الا تكونا

ودخل علي عمر بن الخطاب يعزيه عن متوفي له فقال كرم الله وجهه

انا نعزيك لانا على ثقة من الحياة ولكن سنة الدين
فلا المعزى بباق بعد ميته ولا المعزي وان عاشا الى حين

وله ايضا كرم الله وجهه

اذا المرء لم يرض ما امكنه ولم يات من امره ازينه واعجب بالعجب فاقتاده
وتاه به التيه فاستحسنه فدعه فقد ساء تدبيره سيضحك يوما ويبكي سنه

وله ايضا رضي الله عنه

سيف رسول الله في يميني وفي يساري قاطع الوتين فكل من بارزني يجيني
اضربه بالسيف عن قريني محمد وعن سبيل الدين هذا قليل من طلاب العين

وله ايضا رضي الله عنه

الدهر ادبني واليأس اغناني والقوت اقنعني والصبر رباني
واحكمتني من الايام تجربة حتى نهيت الذى قد كان ينهاني

وذكر الثعلبي وغيره في تفسير قوله تعالى و يطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انها نزلت في علي قال قال جاء مسكين فقال السلام عليكم اهل بيت محمد مسكين من مساكين المؤمنين اطعموني يطعمكم الله فسمعه علي فقال

فاطم ذات المجد واليقين يابنت خير الناس اجمعين اما ترين البائس المسكين
قد قام بالباب له حنين يشكو الى الله ويستكين يشكو الينا جائعا حزين
كل امرئ بكسبه رهين وفاعل الخيرات يستبين
موعده جنة عليين حرمها الله على الضنين
وللبخيل موقف مهين تهوى به النار الى سجين شرابه الحميم والغسلين

وله ايضا كرم الله وجهه

امرك يا ابن عم سمع طاعه مابي من لوم ولا ضراعة

وله ايضا رضي الله عنه

عودن نفسك الحياة وصنها وتوق الدنيا ولا تامننها انما جئتها لتستقبل المو
ت وادخلتها لتخرج عنها سوف يبقى الحديث بعدك فانظر اى احدوثة تحب فكنها

وله كرم الله وجهه

نحن الكرام بنو الكرا موطفلنا في المهد يكني

انا اذا قعد اللئام على بساط العز قمنا

ولـه ايضاً كرم الله وجهه

اتاني يهددني بالنجوم | وما هو من شرها كائن
ذنوبي اخاف فاما النجوم | فاني من شرها آمن

ولـه كرم الله وجهه

الهي انت ذو فضل ومن | واني ذو خطايا فاعف عني
وظني فيك يارب جميل | فحقق يا الهي حسن ظني

ولـه كرم الله وجهه

اسد على اسد يصول بصارم | عضب يمان في يمين يماني

ولـه كرم الله وجهه

انا الغلام القريشي المؤتمن | الماجد الابلج ليث كالشطن
يرضى به السادة من اهل اليمن | من ساكني نجد ومن اهل عدن

ولـه كرم الله وجهه

اليوم ابلو حسبي وديني | بصارم تحمله يميني | عند اللقاء احمي به عريني

ولـه ايضاً رضي الله عنه

قد عرف الحرب العوان اني | بازل عامين حديث سن
سمعمع الليل كانى جني | معى سلاحي ومعي مجني | وصارم يذهب كل ضغن

ولـه ايضاً رضي الله عنه

بازل عامين حديث مني | سنحنح كانني من جن | لمثل هذا ولدتني امي

ولـه كرم الله وجهه

تنكرني دهري ولم يدرانني | اعز وروعات الخطوب تهون
فظل يريني الخطب كيف اعتداؤه | وبت اريه الصبر كيف يكون

روى ان عين عثمان بن مظعون اصيبت بلطمة من قريش فقال

امن تذكر دهر غير مامون | اصبحت مكتئباً تبكي كمحزون
امن تذكر اقوام ذوي سفه | يغشون بالظلم من يدعو الى دين
لا ينتهون عن الفحشاء ما امروا | والغدر فيهم سبيل غير مامون

الا يرون اقل الله خيرهم انا غضبنا لعثمان بن مظعون
اذ يلطمون ولا يخشون مقلته طعناً دراكاً وضرباً غير موهون
فسوف نجزيهم ان لم نمت عجلا كيلا بكيل جزاء غير مغبون
او ينتهون عن الامر الذي وقفوا فيه ويرضون منا بعد بالدون
ونمنع الضيم من يرجو مضيمتنا بكل مطرب في الكف مسنون
ومرهفات كان الملح خالطها يشفي بها الداء من هام المجانين
حتى يقر رجال لاحلوم لهم بعد الصعوبة بالاسماح واللين
او يؤمنوا بكتاب منزل عجب على نبي كموسى اوكذي النون
ياتي بامر جلي غير ذي عوج كما تبين في آيات ياسين

وله ايضاً كرم الله وجهه

مالا يكون فلا يكون بحيلة ابدا وما هو كائن سيكون
سيكون ما هو كائن في وقته واخو الجهالة متعب محزون
يسعى القوي فلا ينال بسعيه حظا ويحظى عاجز ومهين

وله كرم الله وجهه

لاتأمنن على النساء أخ أخا ما في الرجال على النساء امين
كل الرجال وان تعفف جهده لابد ان بنظرة سيخون
القبر اوفي من وثقت بعهده ما للنساء سوى القبور حصون

وله ايضاً رضي الله عنه

يا اكرم الخلق على الله والمصطفى بالشرف الباهي محمد المختار مهما اتى
من محدث مستفظع ناهي فاندب له حيدر لاغيره فليس بالغمر ولا اللاهي
ثوى عماد الكفر من سيفه منكسا باطله واهي هل العدى الا ذباب عوت
مع كل ناش نفسه ساهي سيهزم الجمع على عقبه بحيدر والنصر لله

روى ابو الفضل محمد بن عبد الملك الشيباني باسناده عن ابي عمرو بن العلاء انه قال الطلاق البت الثلاث له لازم ان كانت العرب قالت اجود من هذه الابيات وهي لعلي بن ابي طالب اخبرني به عدة من مشيخة اهل المدينة

حرف الهاء

كن للمكاره بالعزاء مقطعا ... فلعل يوما لاترى ماتكره

فلربما استتر الفتى فتنافست ... فيه العيون وانه لمموه

ولربما اختزن الكريم لسانه ... حذر الجواب وانه لمفوه

ولربما ابتسم الوقور من الاذى ... وفؤاده من حره يتاوه

روى ابو الفضل انشدني جماعة من اهل العلم هذه الابيات لعلي بن ابي طالب فكان ابو عرته يعجب بها ويكثر انشادها

اصم عن الكلم المحفظات ... واحلم والحلم بي اشبه

واني لاترك جل المقال ... لئلا اجاب بما اكره

اذا ماا جترت سفاه السفيه ... الي فاني انا الاسفه

ولا تغترر بزواء الرجال ... وان زخرفوا لك او موهوا

فكم من فتى يعجب الناظرين ... له السن وله اوجه

ينام اذا حضر المكرمات ... وعند الدناءة يستنبه

روي ان بعض اهل الكوفة اشترى دار وناول امير المؤمنين رقا ليكتب له بذلك كتابا فكتب بعد التسمية هذا مااشترى ميت من ميت دارا في بلد المذنبين وسكة الغافلين الحد الاول ينتهي الى الموت والثاني الى القبر والثالث الي الحساب والرابع اما الي الجنة واما الى النار .

النفس تبكى على الدنيا وقد علمت ... ان السلامة فيها ترك مافيها

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها ... الا التي كان قبل الموت بانيها

فان بناها بخير طاب مسكنها ... وان بناها بشر خاب بانيها

اين الملوك التي كانت مسلطنة ... حتى سقاها بكاس الموت ساقيها

اموالنا لذوى الميراث نجمعها ... ودورنا لخراب الدهر نبنيها

كم من مداين في الآفاق قد بنيت ... امست خرابا ودان الموت اهليها

لكل نفس وان كانت على وجل ... من المنية آمال تقويها

المرء يبسطها والدهر يقبضها ... والنفس تنشرها والموت يطويها

وله كرم الله وجهه

لا تعتبن على العباد فانما يأتيك رزقك حين يؤذن فيه
سبق القضاء لوقته فكأنه يأتيك حين الوقت او تأتيه
فثقن بمولاك الكريم فانه بالعبد أرأف من اب ببنيه
واشم غناك وكن لفقرك صائنا يضنى حشاك وانت لا تفشيه
فالحر بنحل جسمه اعدامه وكانه من جسمه يخفيه

ولـه ايضاً رضي الله عنه

ان المكارم اخلاق مطهرة فالدين اولها والعقل ثانيها
والعلم ثالثها والحلم رابعها والجود خامسها والفضل سادسها
والبر سابعها والصبر ثامنها والشكر تاسعها واللين باقيها
والنفس تعلم اني لا اصادقها ولست ارشد الا حين اعصيها

وله ايضاً رضي الله عنه

الغنى في النفوس والفقر فيها ان تجزت فقل ما يجزيها
علل النفس بالقنوع والا طلبت منك فوق ما يكفيها
ليس فيما مضى ولا في الذي يأت من لذة لمستحليها
انما انت طول عمرك ما عمرت بالساعة التي انت فيها

(وله كرم الله وجهه) لما افتخر المهاجرون بآثارهم في الاسلام بحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم اورد هذه الابيات الامام ابو الفتح في تفسيره المنسوب اليه ونسبها الى امير المؤمنين

انا للحرب أليها وبنفسي اتقيها نعمة من خالق من
بما قد خصنيها لن ترى في حومة الميجا لي فيها شبيها
ولي السبقة في الاسلا م طفلا ووجيها ولي القربة ان قا
م شريف ينتحيها زقني بالعلم زقا فيه قد صرت فقيها
ولي الفخر على النا س بفاطم وبنيها
ثم فخري برسول الله اذ زوجنيها لي وقعات ببدر
يوم حار الناس فيها وبأحد وحنين ثم ضولات تليها
وانا الحامل للرا ية حقا اجتويها واذا اضرم حرب

احمد قدمتها واذا نادى رسول الله نحوى قلت ايها
احبة الله فمن مثلى في الناس شبيها

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما وصفت وفوق ما وصفت اعداؤك المنافقون واولياؤك المؤمنون

ولهُ ايضاً كرم الله وجهه

عجباً للزمان في حالتيه وبلاء دفعت منه اليه
رب يوم بكيت منه فلما صرت في غيره بكيت عليه

ولهُ ايضاً كرم الله وجهه

انا مذ كنت صبيا ثابت العقل جريا ابطل الابطال قهرا
ثم لا افزع شيأ باسباع البر زيغي وكلى ذا اللحم نيا

ولهُ ايضاً كرم الله وجهه

النفس تجزع ان تكون فقيرة والفقر خير من غنى يطغيها
وغنى النفوس هو الكفاف وان ابت فجميع ما في الارض لا يكفيها

حرف الياء

اذا اظمأتك اكف الرجال كفتك القناعة شبعا وريا
فكن رجلا رجله في الثرى وهامة همته في الثريا
ابيا لنائل ذي ثروة تراه لما في يديه ابيا
فان اراقة ماء الحياة دون اراقة ماء المحيا

ولهُ كرم الله وجهه

اذا ماشئت ان تحيا حياة حلوة المحيا فلا تحسد ولا تبخل ولا تحرص على الدنيا

ولهُ كرم الله وجهه

ومحترس من نفسه خوف ذلة تكون عليه حجة هي ماهيا
فقلص برديه وافضى بقلبه الى البر والتقوى فنال الامانيا
وجانب اسباب السفاهة والخنا عفافا وتنزيها فاصبح عاليا
وصان عن الفحشاء نفسا كريمة أبي همة الا العلى والمعاليا
تراه اذا ماطاش ذو الجهل والصبي حليما وقورا صائن النفس هاديا

له حلم كهل في صرامة حازم	وفي العين ان ابصرت ابصرت ساهيا
يروق صفاء الماء منه بوجهه	فاصبح منه الماء في الوجه صافيا
الم تره يرعى ذماما لجاره	ويحفظ منه العهد اذظل راعيا
صبورا على صرف الليالى ذريئة	كتوما لاسرار الضمير مداريا
له همة تعلو على كل همة	كما قد علا البدر النجوم الدراريا

وله ايضاً كرم الله وجهه

يا ايها المبتغي عليا اراك بي جاهلا غبيا قد كنت عن ندبة غنيا هلم فادن هنا اليا

وله ايضا كرم الله وجهه

الا طرق الناعى بليل فراعني	وارقني لما استهل مناديا
فقلت له لما رايت الذى اتى	اغير رسول الله ان كنت ناعيا
فحقق ما اشفقت منه ولم يبل	وكان خليلي عزتى وجماليا
فوالله ما انساك احمد ما مشت	بي العيس في الارض وجاوزن واديا
وكنت متى اهبط من الارض تلعة	ارى اثرى قبلى حديثا وعافيا
جواد تشظى الخيل عنه كانما	يرين به ليثا عليهن ضاريا
من الاسد قد احمي العرين مهابة	تعادى سباع الارض منه تعاديا
شديد جرىء الصدر نهد مصدر	هو الليث معديا عليه وعاديا
لبيك رسول الله خيل محمد	تثير غبارا كالضبابة كابيا

وله كرم الله وجهه

وكم لله من لطف خفى	يدق خفاء عن فهم الذكي	وكم يسراتى من بعد عسر
وفرج كربة القلب الشجى	وكم امر تساء به صباحا	وتاتيك المسرة في العشاي
اذا ضاقت بك الاحوال يوما	فثق بالرازق الفرد العلى

وله ايضا كرم الله وجهه

ولو انا اذا متنا تركنا	لكان الموت راحة كل حي
ولكنا اذا متنا بعثنا	ونسأل بعده عن كل شيء

تم ديوان الامام (ويليه) الدعاء المبارك والقصيدة الزينبية والارجوزة المنسوبين له والقصيدة العينية في مدحه رضي الله عنه وكرم وجهه

32

دعاء لامير المؤمنين على كرم الله وجهه وهو على حروف المعجم

روى الامام ابو على بن الفضل بن الحسن بن فضل الطبرى باسناده متصل عن ابي يحيي بن عمر بن روبه عن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما قال لي الا ادلك على الذخيرة الكبرى والكنز الفاخر عمدة الائمة الهادين وجنة الهداة المخلصين ذخيرة الائمة الطاهرين لمسلم ودعوتهم بها في المهم والله مادعا بها احد الا نال بها ارادته وظفر ببغيته فقلت ماهو سيدي قال صحيفة تداولها الائمة يوصي بها احدهم الآخر ليس منا من علمها الاعدائنا وعدل بها عن اوليائنا فادع بها اذا همك امر لاتطيقه او خفت شيأ لا تستطيع دفعه فانك الظافر بارادتك والفائز بمنيتك والله تعالى يجيب الداعي ولايخيب المعتمد عليه وكان على بن الحسين يدعو به كل ليلة وعليه يعتمد وهو هذا

ياسامع الدعاء . ويارافع السماء . ويادائم البقاء . وياواسع العطاء . لذى الفاقة العديم وياعالم الغيوب . وياساتر العيوب . وياغافر الذنوب . وياكاشف الكروب . عن المرهق الكظيم . ويافائق الصفات . ويامخرج النبات . وياجامع الشتات وياباعث الممات . من الاعظم الرميم . يامنزل الغياث . من الدلج الحثاث على الحزن والدماث . الى الجوع الغراث من المزم الرزوم . وياخالق البروج . سماء بلا فروج . مع الليل ذي الولوج . على الضوء ذي البلوج . يغشى سناء النجوم . ويافالق الصباح . ويامرسل الرياح . بكورامع الرواح يجولن في النواح . فينشأن بالغيوم . ويامرسي الرواسخ . اوتادها الشوامخ . في ارضها السوابخ . اطوادها البواذخ . من صنعه القديم . وياهادى الرشاد . وياملهم السداد ويارازق العباد . ويامحي البلاد . ويافارج الهموم . ويا من به اعوذ . ويامن به الوذ . ومن حكمه نفوذ . فما عنه لى شذوذ . تعاليت من عليم . ويامطلق الاسير . وياجابر الكثير وبامغنى الفقير . وياغاذى الصغير . وياشافي السقيم . ويامن به اعتزازي . ويامن به احترازى من الذل والمخازى . والآفات والمرازي . اعذني من الغموم . ومن جنة وانس . لذكر المعاد منس . والقلب عنه مقس . ومن شرغي نفس . وشيطانها الرجيم . ويامنزل المعاش . على الناس والمواشي . والافراخ في العشاش . من الطعم والرياش . تقدست من رحيم . ويامالك النواصى . من طائع وعاص . فما عنك من مناص . لعبد ولا خلاص . لماض ولا مقيم وياخير مستفاض . لمحض اليقين راض . لما هو عليه قاض . من احكامه المراضي . تجنبت من حكيم . ويامن بنا محيط . وعنا الاذي يميط . ومن ملكه البسيط . ومن عدله القسيط

علي البر والاثيم • ويارائي اللحوظ • وياسامع اللفوظ • ياحصائه الحفيظ • وياقاسم الحظوظ بعدل من القسوم • ويامن هو السميع • ومن عرشه الرفيع • ومن خلقه البديع • ومن جاره المنيع • من الظالم الغشوم • ويامن حبا واسبغ • بما قد حبا وسوغ • ويامن كفي فبلغ • بما قد صفا وافرغ • من منه العظيم • ويامنلجأ الضعيف • ويامفزع اللهيف • تباركت من لطيف • رحيم بنا رؤف • خبير بنا كريم • ويامن قضا بحق • علي كل نفس خلق • وفاة بكل أفق • فما ينفع التوقي • من الموت والحتوم • تراني ولا اراك • ولا رب لى سواك • فقدني الى هداك • ولا تغشني دراك • بتوفيقك العصوم • ويامعدن الجلال • وذا العز والجمال • وذا الكيد والمحال • وذا المجد والمعال • تعاليت من عظيم • اجرني من الجحيم • ومن هولها العظيم • ومن عيشها الذميم • ومن حرها المقيم • ومن مائها الحميم • فاصحبني القرآن • واسكني الجنان • وزوجني الحسان • ونولني الامان • الى جنة النعيم • الى نعمة ولهو • بغير استماع لغو • ولا بادكار شجو • ولا باعتداد شكو • سقيم ولا كليم • الى المنظر النزيه • الذى لالغوب فيه • هنيئاً لسا كنيه • وطوبي لعامريه • ذوى المدخل الكريم • الى منزل تعالى • بالحسن قد توالي • بالنور قد تلالا • تلق به الجلالا • من السيد الرحيم • الى المفرش الوطي • الى الملبس البهي • الى المطعم الشهي • الى المشرب الهنى • من السلسل الختيم • يامن هو أجل مما وصفت • أسألك ان تصلى علي سيدنا محمد وآل محمد وان لاتحرمنا شيأ مما سالناك وزدنامن فضلك • انك على كل شئ قدير آمين

﴿ وهذه المقدمة المشهورة بالزينبية المنسوبة الى الامام على بن ابي طالب رضي الله عنه وهي من أنفس المدائح والمواعظ ﴾

صرمت حبالك بعد وصلك زينب ... والدهر فيه تصرم وتقلب
نشرت ذوائبها التي تزهو بها ... سودا ورأسك كالثغامة اشيب
واستنفرت لما رائك وطالما ... كانت تحن الى لقاك وترغب
وكذاك وصل الغانيات لانه ... آل بيلقعة وبرق خلب
فدع الصبا فلقد عراك زمانه ... واجهد فعمرك مرّ منه الاطيب
ذهب الشباب فما له من عودة ... واتى المشيب فاين منه المهرب
ضيف ألم اليك لم تبتهج به ... فترى له اسفا ودمعا يسكب

دع عنك ماقد فات في زمن الصبا ۞ واذكر ذنوبك وابكها يامذنب
واخش مناقشة الحساب لانه ۞ لابد يحصى ماجنيت ويكتب
والليل فاعلم والنهار كلاهما ۞ انفاسنا بهما تعد وتحسب
لم ينسه الملكان حين نسيته ۞ بل اثبتاه وانت لاه تلعب
والروح فيك وديعة اودعتها ۞ ستردها بالرغم منك وتسلب
وغرور دنياك التي تسعى لها ۞ دار حقيقتها تزول وتذهب
وجميع ماخصلته وجمعته ۞ حقا يقينا بعد موتك ينهب
تبا لدار لايدوم نعيمها ۞ ومشيدها عما قليل يخرب
فاسمع هديت نصائحا اولا كها ۞ حبر لبيب عاقل متادب
ذهب الزمان حقيقة بتبصر ۞ والى الامور صبائب وتعقب
اهدى النصيحة فاتعظ بمقاله ۞ فهو التقي اللوذعي الادرب
لاتأمن الدهر الخؤن لانه ۞ لازال قدما للرجال يهذب
وكذلك الايام في غدراتها ۞ مرت يذل لها الاعز الانجب
والفقر شين في الرجال لانه ۞ يزرى به الشهم الرفيع الانسب
ويفوز بالمال الحقير مكانة ۞ فتراه يرجي مالديه ويرغب
ويسر بالترحيب عند قدومه ۞ ويقام عند سلامه ويقرب
فاقنع ففي بعض القناعة راحة ۞ واليأس عما فات فهو المطلب
واذا طمعت كسيت ثوب مذلة ۞ فلقد كسي ثوب المذلة اشعب
لاتحرصن فالحرص ليس بفاخر ۞ فالحرص مشق للرجال ومتعب
كم عاجز في الناس ياتي رزقه ۞ رغدا ويحرم كيس ويخيب
فعليك تقوى الله فالزمها تفز ۞ ان التقي هو البهي الاهيب
واعمل لطاعته تنل منه الرضا ۞ ان المطيع لربه لمقرب
أد الامانة والخيانة فاجتنب ۞ واعدل ولا تظلم يطيب المكسب
واحذر من المظلوم سهما صائبا ۞ واعلم بان دعاءه لايحجب
واخفض جناحك للاقارب كلهم ۞ بتذلل واسمح لهم ان اذنبوا
واذا بليت بنكبة فاصبر لها ۞ من ذا رايت مسلما لاينكب

واذا اصابك في زمانك شدة ... واصابك الخطب الكريه الاصعب
فادعو لربك انه ادنى لمن ... يدعوه من حبل الوريد واقرب
كن ما استطعت على الانام بمعزل ... ان الكثير من الورى لا يصحب
واجعل جليسك سيدا تحظى به ... حبر لبيب عاقل متادب
واختر صديقك واصطفيه تفاخر ... ان القرين الى المقارن ينسب
واحذر مراخاة الدنيء لانها ... تعدى كما يعدي السليم الاجرب
ودع الكذوب ولا يكن لك صاحبا ... ان الكذوب لبئس خلا يصحب
وذر الحقود ولو صفا لك مرة ... وابعده عن رؤياك لا يستجلب
ان الحقود وان تقادم عهده ... فالحقد باق في الصدور مغيب
واحفظ لسانك واحترز من لفظه ... فالمرء يسلم باللسان ويعطب
وزن الكلام اذا نطقت ولا تكن ... بزيادة في كل ناد تخطب
والسر فاكتمه ولا تنطق به ... ان الزجاجة كسرها لا يشعب
وتوق من غدر النساء خيانة ... فجميعهن مكائد لك تنصب
لا تامن الانثى زمانك كله ... يوما ولو حلفت يمينا تكذب
تغرى بطيب حديثها وكلامها ... واذا سطت فهي الصقيل الاشطب
والقى عدوك بالتحية ولتكن ... منه زمانك خائفا تترقب
واحذره يوما ان تراه باسما ... فالليث يبدو نابه اذ يغضب
واذا الصديق رايته متملقا ... فهو العدو وحقه يتجنب
لا خير في ود امرىء متملق ... حلو اللسان وقلبه يتلهب
يعطيك من طرف اللسان حلاوة ... ويروغ عنك كما يروغ الثعلب
يلقاك يحلف انه بك واثق ... واذا توارى عنك فهو العقرب
واذا رايت الرزق ضاق ببلدة ... وخشيت فيها ان يضيق المكسب
فارحل فارض الله واسعة الفضا ... طولا وعرضا شرقها والمغرب
فلقد نصحتك ان قبلت نصيحتي ... فالنصح اغلى مايباع ويوهب
خذها اليك قصيدة منظومة ... جاءت كنظم الدر بل هي اعجب
بحكم وآداب وجل مواعظ ... امثالها لذوي البصائر تكتب

فاصغ لوعظ قصيدة اولا كها … طود العلوم الشامخات الاهيب

اعني عليا وابن عم محمد … من خص بالشرف الرفيع الانسب

يارب صل على النبي وآله … عد الخلائق حصرها لا يحسب

تمت القصيدة الزينبية

﴿ وهذه ارجوزة للامام على رضي الله عنه وكرم وجهه ﴾

الحمد لله العلي الصادق … الواحد الفرد العليم الرازق

الملك القدوس ذو الجلال … مقدر الارزاق والاجال

العالم الكلى لاشبيه له … جل جلاله فلا مثيل له

قد قدر الاقدار قدما من ازل … كونها برا وبحرا وجبل

صفاته العليا سمت جلالا … فلا يضاهي ابدا تعالى

نعماؤه بالحصر لاتعد … وحكمه في الخلق لا يرد

فهو الذي بفضله والكرم … قد علم الانسان ما لم يعلم

فبلغ العلم الذى أوتينا … وصار حقا عندنا يقينا

بأنه الرب الذي توحدا … في ملكه بعلمه تفردا

من غيبه لمن يشاء اطلعا … والخير طرا في يديه اجمعا

من عالم الذر اجتبى اقواما … بسعدهم اجرى لهم اقلاما

أوردهم موارد التحقيق … ثم هداهم اقوم الطريق

من يوم قد قال ألست بربكم … اشهدنا فلا تخونوا عهدكم

فالحمد لله الذى هدانا … بعد الضلال وكذا اجتبانا

ثم الصلاة والسلام تترى … على نبي جل عنا قدرا

محمد قد خص بالكرامه … ارسله الله لدى القيامه

فهو المسمى في السماء احمدا … كنز التقى بحر الندى نور الهدى

في الوصف مولى كامل الصفات … انواره مشرقة بالذات

من نوره اللوح غدا مسطرا … كذا بما فيه اتى مخبرا

فكل مافيه عليه اطلع … لكنه لم يتجاوز مااستمع

وكل ماقال الخليل قبله … قد قاله وقد حكاه عنه

وكل ما نهاه عن مقاله　　تأدبا لم يسع في مجاله
فعلمه ما كان وما يكون　　مجتمع في صدره مكنون
فمن يكن بهذه الصفات　　كيف يقاس في الورى بذات
وانني من فيضه لمغترف　　اذ هو بحر حده لا ينتصف
اقول قولاً دأب عبد مفتقر　　لعفو مولانا النبي المقتدر
أنا على ابن عم الهادي　　المصطفى الداعي الى الرشاد
بعد على قد دعاني حيدرا　　حين غزونا وفتحنا خيبرا
ثم ردفت فوق ذا الكرار　　لما اصطدمنا وعلا الغبار
مذ برز الجيش من المدينه　　مؤيدا بالنصر والسكينه
وكان فيه المدعو بالامين　　نصرة دين الله باليقين
حتى اذا ما عرسوا بالوادي　　قام بلال فيهم ينادي
وقال من عن جيشنا تخلفا　　فهو بعهد ربه قد اخلفا
فلم يكن فيه سواي غائبا　　لرمد كان بعيني صائبا
والصهر عثمان كان ارسله　　المصطفى ينذر قوما جهله
لانه كان له وقار　　بين جميع العرب وافتخار
فعندها ناجي النبي المعتلي　　وقال يارب ائت بالصهر على
فزعت من نداء صوت هاتف　　ان ياعلى لاتكن بالخائف
وجد بالسير لنحو الهادى　　كي ينصرنه على الاعادي
وفي غد تحظ بحمل الرايه　　فقمت من وقتي وقلت الآيه
ثم لبست درعي المغفارا　　كذا اخذت سيفى ذا الفقارا
لما انثنيت للجواد مسرعا　　ركبته فزال عني الوجعا
لكنما العينان بالرماد　　والشيء ذاك لم يكن معتادي
فاستيقظت من المنام فاطمه　　كادت بفعل للخدود لاطمه
اذ لم تكن قد اخبرت بما انتظم　　اذ علمها العينان مني في الم
فعندها ابديت شرح الحال　　لها فقالت سر ولا تبال
ان ابي وجيشه المنصورا　　لان يكون سعيهم مشكورا

ثم رابت الحسنين ابتغى من الوداع نظرة لم تبلغ
شمتهما مستغرقين نوما دعوت ربي ونذرت صوما
لله ان عدت ولى سلامه اوليهما وليمة كرامه
فسرت حتى الصبح تلك الليلة شارفت طه من ارجي نيلة
فسرت والنبي مذ رآني مسلماً اشار للاخوان
وقال اعطوا الراية البهلولا لمن يحب الله والرسولا
ثم ادن مني يا ابا السبطين لاسأل الله شفاء العين
ففيهما من ريقه حين تفل خلتهما قد ملئا من العسل
ومر باليد علي دعراهما فشفيا من الم عراهما
قبلت اذ ذاك يديه تترى ثم جمدت الله ربي شكرا
ومرت قصداً احومة الميدان منتدب اللامة للطعان
اول ما بادز في العبيد ومرحب ذا البطل الشديد
وقال لى يا ابن ابي طالب أتيتنا لنصرة المحارب
محمد في زعمة بالجهل باننا نصبو له بالعقل
ونترك الدين الذي من قبله قد كانت التورية هدى اهله
هيهات انه يرى منا سوى ضرب به الهامات تعلو في الهوا
وقال لي اثبت لشديد باسي كم بطل اردبت بافتراسي
وهم ان يضربني بعمد وكان خمسا من ذراع ويد
عاجلته بذى الفقار ضربه جندلته فيالها من قربه
قد كبرت لوقتها الملائكة والجن مرت خشية المداركه
* لانها ضربة هاشمي ذو نصرة من ملك قوى
مذ اضرمت نار الوغى عجيجا سمعت في جو السما ضجيجا
فقلت للمختار يا خير البشر ماالشان قال اثبت وابشر بالظفر
قد جاء نصر الله يسعى نحونا اذ نحن فوضنا اليه امرنا
جبريل والاملاك في السماء رافعة الاصوات بالدعاء
لنصرنا على اللئام السود عقبان حصن خيبر اليهود

فعندها اعلنت بالتكبير … من فرح بنصرة البشير
وكبرت عساكر الاسلام … وحملوا جمعاً على اللئام
فانهزموا باذن ربي هربا … وملئوا رعباً وزيدوا رعبا
وبادروا جمعاً لاهل الحصن … وزعموا ان الغنى يغني
فملت بالعزم لنحو الباب … هززته فاهتزت الروابي
متخذا قد كان من صوان … حجارة محمرة الالوان
مذعاينوا الباب من الحصن انهدم … فود كل منهم لو انهزم
لحصنهم لولم يكن منيعا … ماعاد عاصيهم لنا مطيعا
والتأم الجند لنحوي حتى … صرت كبطن الحوت لابن متى
ثم مددت ساعدي كالجسر … حتى عليه الجيش ظل يسري
من فوق ذاك الخندق العميق … عادت عليه ايسر الطريق
وفتح الله له الحصن الذي … لقوم تبع وعاد الذى
وابدل الله الكريم منا … الخوف امنا رافة ومنا
ففتحه من معجزات طه … اذ لا لها مثل ولا تضاهي
لذاك لحقت باسمين معا … وكنية من قبلها لم اسمعا
اباتراب كان قد كناني … المصطفى الهادى النبي العدنان
وذاك لما غاضبتني فاطمه … ثم انثنت بعد الغضاب نادمه
وكنت قد اتيت ركن المسجد … فنمت غيظاً والوساد ساعدي
تناثر السقف على تربا … فازددت من ذاك الروابي قربا
فعندها جاء النبي العربي … يستنشد الامر الذى قد جذبي
لما رآني نائما مضطجعا … غدا له قلب على وجعا
وقال لي ابا تراب انتبه … على قد عز مصاب انت به
ومد نحوي يده الكريمه … وقال أقرن بالرضى العزيمه
وصار يبدي لين المكالمة … وقال قم لتنظرنك فاطمه
فانها منذ خرجت غضبا … مازال دمع جفنها منسكبا
فقدت من وقتي له اجلالا … ثم قبلت امره امتثالا

صار امامي اشرف البريه … حتى اتينا منزل المرضيه
فعندها انثنيت قبلت يده … وقلت يامن لانت الصعاب له
لانت نور الحق ياعالي الرتب … يامنجيا لمن غدا من العطب
ان كنت قدغدوت عبدا جانيا … بان تبعت في الهوى شيطانيا
فانثنت الزهراء نحوى قائله … ايضا انا كنت بامرى جاهله
ياابت استغفر لنا جميعا … فربنا لمن دعا سميعا
فما استتمت الكلام معلمه … حتى اتى جبريل طه اعلمه
وقال يامختار ربنا العلي … يقرؤك السلام بشر لعلي
كذا وللسيدة الزكيه … فاطمة الصديقة المرضيه
ثم يقول قد عفوت عنهما … وعن مقال قد جرى بينهما
وانني الغفار لاأبالي … فاستقبلوا الخيرات بالفعال
فاستبشر النبي من مقال … وصار يدعو الله في ابتهال
ثم يقول يارحيم الرحما … غفرت ذنب آل بيتي كرما
فزدهم علما مديدا وعمل … فانت بالكل رحيما لم تزل
يامن يروم للنجاة دائما … كن بالقوى فيما اقول قائما
فاعمد لما عملت حقا طلسما … مجربا بالكل ما يستسلما
مسميـة بجنة الاسماء … دائرة جليلة الاخفاء
هدية ارسلها لي الباري … جاء بها جبريل للمختار
لنصرنا في يوم بدر عند ما … أمدنا غوثا باملاك السما
وقال يامختار فاعلم وادر … لنصرك اليوم اتينا نسربه
وان مولاك تعالى كرما … أهدى اليك طلسما مكرما
وهو لعمرى ياحبيب الله … في الوصف قدجل عن التناهي
لان فيه اسم ربي اعظم … بـه جميع العالمين ترسيم
فكل من لاحت له السعاده … كان له في الجيد كالقلاده
اويك مرقوما على السلاح … كالصارم الابتر والصفاح
فعندها ناداني البشير … وقال ابشر ربك البصير

اهداك طلسما بـه الاعادى تذل قهرا فاشكرن الهادى
فسقطت في حجرى الصحيفه ورقمها دائرة شريفـه
وقال جبريل خذها ياعلى فانها سكينة الرب العلى
تقيك من بأس الذي تخشاه وتوهن العدو اذ تلقـاه
سمعت للصوت وما شمت الشبح لكنما مثل لى قوس قزح
ثم انثنى عنى وصار قائلا حسبك مولاك فقم وقاتلا
بساحة القوم نزلتم فاعلموا ساء صباحهم وانت الاكرم
فسر اسماء الاله القاهره بالشر قد كانت عليهم دائره
مذ اسرت وشدت الوثاقا طفقت مسحا اضرب الاعناقا
وغلت الايدى من القوم وقد تقطعت اكبادهم من الكمد
فانتصرت عساكر الاسلام على الفريق عابدوا الاصنام
وتلك من دعوة خير الخلق محمد من جاءنا بالصدق
فهذه اسباب امر أوجبت ذكرا لاسماء معانيها زهت
جمعتها دائرة كالشمس منيرة في الذات لافي الحس
اتحفنى الله بهـا تعظيما لقدر من قد زاده تكريما
فمن تلاها زال عنه الشك اذ تبرنا الخالص لايحك
علومنا كادت تكون بحرا غواصه يخرج منه درا
فكل من رام لنـا مناظره يوشك ان يهلك بالمكابره
ياطالبا لـلكها وصولا كن عارفا ولا تكن جهولا
صنها كما قد جاء فيها نصى ولا تكن من غيرها مستقصى
وأد تقوى الله يامن يصنع ان اسمه الاعظم فيها مودع
به قيام الكائنات كلها وربطها به كذا وحلها
تقدست اسماؤه تقديسا هى استنارت للكليم موسى
لما رآها قد بدت جهارا قال لاهله آنست نارا
فمذ دنا منها رأى نورا سطع اذهله رأيا وهام واستمع
ومر فيما قد راى تعجبا ولم يكن عن رشده محتجبا

فعندها ناداه رب ازلي   وقال ياموسى انا الله العلي
فلا تخف فانت من وادي طوى   ببقعة قد قدست ذات سوى
فاخلع لنعليك ودس بساطها   تحجبنا قد رفعت مناطها
فانت للتكليم أمن موضع   كذا وللتبليغ اوفى مسمع
فباسمه الاعظم قد ثبتنا   حتى اسمه الكريم صار مثبتا
يامن يروم نفع الاسم الاعظم   احفظ لاسماء زهت كالانجم
اسماء ربي ذي الجلال والمنن   تجل قدرا أن توازى بثمن
وقل لمن يطعن جهلا عامدا   اقصر عنانك لاتكن معاندا
فانما نحن ملوك الارض   وحكمنا فى الخافقين يمضى
فكل معنى من علوم فاخره   من مبدأ الدنيا ليوم الآخره
قد صار كشفا عندنا عيانا   وكل ذي شك غدا مهانا
وكلما قد جاء فيه النص   فهو الذى يخبرنا يقص
فوردنا عذب لكل غارف   وصنفنا سهل لكل عارف
فهذه مواهب سنيه   افاضها المولى على البريه
ستة اسماء جاء بها السند   احرفها تسعة عشر في العدد
فرد وحى وكذا قيوم   وحكم عدل لمن يروم
ثم الختام قل لهم قدوس   فكم به قد طهرت نفوس
قد ضمها دائرة منيره   من حولها الاحرف مستديره
بكل حرف ملك كروب   الحرف في حيطته مكتوب
تجل صنع الله فيما سطرا   فلا تكونن لقولي منكرا
عدتهم تسعة عشر برره   قد اوقدوا نار لظى للكفره
أبطل بها السحر بكل شهر   من ابتدائه لثاني عشر
وصد اعداك اذا هم اقبلوا   بمكرهم اليك ثم عجلوا
للستة الاسماء قائل سرا   وعشر تكبيرات اردف نثرا
تراهم منهزمين خيفه   من خيفة تلحقهم رجيفه
كذاك سلطان ظلوم جائر   لانت في امرك منه حائر

قل حكم عدل مرارا عشره | يافرد ياقدوس فاعم بصره
يربك من بعد العبوش بشرا | كذا وبعد العسر منه يسرا
وكل ذا من سر الاسم الاعظم | لانه من فعل عبد فاعلم
فصن لقول كتمه مرادى | ياحائزا دائرة الارشاد
فانها الدائرة الشريفه | اوضافها لقد بدت منيفة
اوضاعها مامثلها في الوضع | لنفعها عندى دليل قطعى
فهى لوقع المرهفات جنه | كذاك للعلول تشفي جنه
ثم لمن يشكو لضيق الحال | توسعة في مكسب الحلال
فليدخرها لصلاح عكسه | وليثق الله اذا في نفسه
ياايها القارئ ثم المستمع | اصغ لقولى واعيا لتنتفع
ببراءة منها كما تقدم | في شرحها المنظوم قبل فاعلم
لعظم الطاعون وضعها افد | وبالقبول الاخذ شرط ينعقد
فكل من قابلها بهزل | فاحكم له من عزه بالعزل
فهذه الاسماء جلت عظما | ان تعطي ذا جهل ورب قسما
لكنها الاعظم ثم الافضل | هو الذى تهدى له فيقبل
احرف عجم سطرت تسطيرا | بت بها الامير والفقيرا
وقل بان الوقت بان واقترب | فانتظر الدجال اغوى من كذب
فانه يجول في البلاد | وينشئ الفتنة في العباد
فمن اراد الله ان يعينه | اتحفه بهذه السكينه
ثم اعلموا معاشر الاخوان | ان غواة اخر الزمان
هم علماء زوقوا افواههم | ثم انتشوا واتبعوا اهواءهم
لم يقرؤوا العلم ابتغاء الاجر | وانما ذاك لدنيا تسرى
تراهم قد وسعوا اكماما | وملئوا بطونهم حراما
لذاك نلقى الناس في المذله | اذ زلة العالم الف زله
رزية العالم اذ لم يعمل | بعلمه والغير اذ لم يسئل
والفتنة الجمة ياموالى | موجبها الزني على التوالى

وذاك في العالم حين يفشى | عليهم سوء العذاب يخشى
فغتنة الدجال ذاك الكافر | قصتها ضاقت لها الدفاتر
فاسأل لمولاك العظيم الشان | يامدركا لذلك الزمان
بان يقيك شر تلك الفتنه | وشر كل كربة ومحنه
فمن اراد غبطة الامان | في كل عصر وكذا اوان
فليتمسك بحبال قولنا | ولا يزغ ايضا كذا عن امرنا
فانما نحن على التحقيق | غوث لكل كربة وضيق
ونسئل الله كذاك من سأل | فغيره فى كل حال لا تسل
ان يختم العمر لنا بالصالحات | اذ راحة للمؤمنين في الممات
فمن توفاه بغير فتنه | كان له عليه اوفى منه
ثم الصلاة والسلام ثانيا | على نبي قد حوى المعانيا
محمد احمد خلق الله | وخير مولى بلغ التناهي
بمعجزات اعجزت كل الورى | لاشك فيها يافتى ولامرا
وآله وصحبه من بعده | قوم تولوا بوفاء عهده
ازكي صلاة وسلام ابدا | مالاح نجم وضيا الصبح بدا
وهذه ارجوزة التبيان | حاوية في ضمنها معاني
قد اسفرت عن مفردات من عجب | وابرزت عجائبا من الذهب
ماضمها قبل كتاب حاويا | كلا ولا قد درجت مطاويا
لكنها بنت جلاء فكرى | بكر قواف لم تسم بمهر
ثم كلام ضم ضمن زبره | جواهر قد اخرجت من كنزه
فالعلم لله بما يجد به | والحمد لله بما اطاونة

تمت ارجوزة الامام على كرم الله وجهه

وهذه القصيدة العينية من نظم العلامة السرى عبد الباقي افندى الموصلى العمرى في مدح نور حدقة عين الاعيان الثابتة ونور حديقة الشجرة التي فرعها في السماء واصلها في بحبوحة البطحاء عروقه نابته حضرة امير المؤمنين ويعسوب الموحدين الامام على المرتضي غيث اهل الغبراء والخضراء وهي كما تراها العين تخاطب حضرة المنعوت فيها بقوله

انت العلي الذى فوق العلى رفعا يبطن مكة عند البيت اذ وضعا
وانت حيدرة الغاب الذى اسد البر ج السماوى عنه خاسئا رجعا
وانت باب تعالى شأن حارسه بغير راحة روح القدس ماقرعا
وانت ذاك البطين الممتلي حكما معشارها فلك الافلاك ماوسعا
وانت ذاك الهزبر الانزع البطل الذى بمخلبه للشرك قد نزعا
وانت يعسوب نحل المومنين الى اي الجهات انتحي يلقاهم تبعا
وانت نقطة باء مع توحدها بها جميع الذى في الذكر قد جمعا
وانت والحق يا أقضي الانام به غدا على الحوض حقا تحشران معا
وانت صنو نبي غير شرعته للانبياء اله العرش ما شرعا
وانت زوج ابنة الهادى الى سنن من حاد عنه عداه الرشد فانخزعا
وانت بالطبع سيف تارة عطبا يسقى الثغور ويشفى مرة طبعا
وانت غوث وغيث في ردى وندى لخائف ولراج لاذ وانتجعا
وانت ركن يجير المستجير به وانت حصن لمن من دهره فزعا
وانت من بنداه عز من طمعا وفي جدى من سواه ذل من قنعا
وانت ذو منصل ضل ينضض في غمد كلغد لمكر الكفر قد بلعا
وانت عين يقين لم يرده به كشف الغطاء يقينا أية قشعا
وانت ذو حسب يعزى الى نسب قد نيط في سبب اوج العلى فرعا
وانت ضيغمي مجد في مدى امد قد فصل الدهر اوصالا وماانقطعا
وانت من حمت الاسلام وفرته ودرعت لبدتاه الدين فادرعا
وانت من نجم الدين المبين به ومن باولادة الاسلام قد نجعا
وانت انت الذى منه الوجود نفي عمود صبح ليافوخ الدجي صدعا
وانت انت الذى حطت له قدم في موضع يده الرحمن قد وضعا
وانت انت الذى للقبلتين مع النبي اول من صلى ومن ركعا
وانت انت الذى في نفس مضجعه في ليل هجرته قد بات مضطجعا
وانت انت الذى آثاره ارتفعت على الاثير وعنها قدره انضعا
وانت انت الذي آثاره مسحت هام الاثير فابدى زانته الصلعا

وانت انت الذى يلقى الكتائب في   ثبات جاش له ثهلان قد خضعا

وانت انت الذي لله مافعلا   وانت انت الذى لله ماصنعا

وانت انت الذى لله ماوصلا   وانت انت الذى لله ماقطعا

سمكت في الكفر سيفا لو هويت به   يوما على كتد الافلاك لانخلعا

محدب يترامى في مقعره   موج يكاد على الآفاق ان يقعا

اسلت من غمده نارا مروقة   تجرع الكفر من راووقها جرعا

حكى الحمام حماما من حسامك في   لسان نار علي هاماتهم سجعا

غليله طالما اوردته علقا   يوم النهر وان من نهر فما انتقعا

بذي فقارك عنا اي فاقرة   قسمتها ودفعت السوء فاندفعا

أراد سيفك في ليل العجاجة ان   يروي السنا عن لسان الصبح فاندلعا

عالجت بالبيض امراض القلوب ولو   كان العلاج بغير البيض مانجعا

والرعد قد ظن طرف البرق فيك كبا   لما اغرت على العليا فقال لها

نبذت للشرك شلوا بالعراء لذا   عليه نسر من الخذلان قد وقعا

والليل لما تسمى كافرا بشبا   قرضاب بطشك قد غادرته قطعا

وباب خيبر لو كانت مسامره   كل الثوابت حتى القطب لانقلعا

بادرت شمس الضحى في جنة بزغت   في يوم بدر بزوغ البدر اذ سطعا

لله در فتى الفتيان منك فتى   ضرع الفواطم في مهد الهدى رضعا

لقد ترعرعت في حجر عليه لذي   حجر براهين تعظيم بها قطعا

ربيب طه حبيب الله انت ومن   كان المربي له طه فقد برعا

رعاه مولاه من راع لامته   لجده وابيك الحق فيك رعا

اخاك من عز قدرا ان يكون له   اخ سواك اذا داعي الاخاء دعا

يمينك أمك بنت الليث حيدرة   اكرم بلبوة ليث انجبت سبعا

لك الكساء مع الهادي وبضعته   وقرتي ناظريه ابنيك قد جمعا

لان توجع في يوم الطفوف لهم   فما سوى الله والله اشتكى الوجعا

قد خادعوا منك في صفين ذا كرم   ان الكريم اذا خادعته انخدعا

نهج البلاغة نهج عنك بلغنا   رشدا به اجتث عرق الغي فانقمعا

به دمغت لاهل البغي ادمغة ... لنخوة الجهل قد كانت اشروعا
كم مصقع من خطاب قد صقعت به ... فوق المنابر صقع الغدر فانصقعا
مافرق الله شيئاً في خليقته ... من الفضائل الا عندك اجتمعا
أبا الحسين أنا حسان مدحك لا ... أنفك اظهر في انشائه البدعا
وكل من راح للعلياء مبتكرا ... جاد الثناء على علياه مخترعا
عذرا فقد ضقت ذرعاً عن احاطته ... وكلما ضقت عن تجديده اتسعا
وجوهر المدح في علياه رونقه ... بلية الدهر في لئلائه نصعا
مدح له خضعت كل الحروف له ... وكل صوت الى انشاده خشعا
به اساجل اقواما اجالسهم ... فيذهبون بتهذيبي له شيعا
مستنبط من قليب القلب بنضحه ... فكروهل تنزح الافكار ما نبعا
اوراقه مرتع الاحداق كم نضر ... فيها لذى نظر في الشعر قد رتعا
زيح ربيع المعاني في بطائحه ... ترى لسائمة الافكار منتجعا
في كل بيت قصيد من مقاصده ... باب بمصرعة التخييل قد صرعا
مازاده فكر ذى حدس مطالعة ... الا وزاد كافكارى به ولعا
وما تعلق فيه طرف رامقه ... الا وشاهد برقا ومضه لمعا
وما وعت مهجة افلاذ جذوته ... الا ومقباسها اثنائها لذعا
ولا بكت مقلة من فية قد ذكروا ... الا سقت مابه تذكارهم زرعا
وما امتطي لاحقا في اثره احد ... الا وعن شأوه في عدوه ظلعا
بسيط بحر له ثغر بمرشفه ... للابحر السبع مأمون الشجا كرعا
فاقبل فدتك نفوس العالمين ثنا ... بمثله العالم العلوي ماسمعا
عليك امني سلام الله ماغربت ... شمس وما قمر من افقه طلعا
وآلك الغر ماناحت مطوقة ... من فوق غصن اسى في حزنها بنعا
وما لأوج العلى نادي مؤرخه ... مقام نعت على باسم رفعا

تم ديوان سيدنا الامام على (كرم الله وجهه) مذيلاً بالقصيدة الزينبية والارجوزة التي تذهب عن السقيم الداء مع القصيدة العينية الشهيرة